

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

أثر حماية الخصوصية على المستخدم السعودي في الفضاء الافتراضي الرقمي: دراسة ميدانية على
طلاب جامعة الملك سعود

إعداد : زينب رجاء الشمري

الرقم الأكاديمي: ٢٢٢٠٠١٢٥٠

إشراف:

د. توفيق عمري

٢٠٢٦م

Midocean University
College of Media and Marketing
Bachelor of Digital Media



A Research Proposal Submitted for the Bachelor's Degree in Digital Media

**The Impact of Privacy Protection on Saudi Users in the Digital
Virtual Space: A Field Study on Students of King Saud University**

Prepared by: Zainab Raja Al-Shammari

Academic Number: 222001250

Supervised by:

Dr. Tewfik Amri

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

(سورة التوبة، الآية ١٠٥)

شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وآخراً، الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا البحث، وأسأله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وأتوجه بالشكر إلى جميع أساتذتي الكرام الذين كان لهم دور في إثراء معرفتي العلمية خلال مسيرتي الدراسية.

كما لا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر والتقدير إلى عائلتي الكريمة على دعمهم المستمر وتشجيعهم الدائم، الذي كان له بالغ الأثر في

الوصول إلى هذه المرحلة.

وأخيراً، أشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث، وأسأل الله التوفيق والسداد للجميع.

الإهداء

الحمد لله الذي أكرمنا بفضله وأثار لنا طريق العلم، والحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا العمل.

إلى من كان لهم الفضل بعد الله في دعمي ومساندتي، إلى والديّ العزيزين، أقدم هذا العمل تعبيراً عن حبي وامتناني.

إلى كل من ساندني ووقف بجاني من أسرتي وأصدقائي، أهدي ثمرة جهدي هذا.

وإلى أساتذتي الكرام، وكل من علمني حرفاً، أهدي هذا العمل تقديراً وعرفاناً.

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك سعود في الفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة بلغت (١٣٠) طالبًا وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة مرتفع نسبيًا، حيث يدرك معظم الطلاب مفهوم الخصوصية ومخاطر مشاركة البيانات الشخصية. ومع ذلك، تبين أن ممارسات حماية الخصوصية تتراوح بين المستوى المتوسط والجيد، مما يشير إلى وجود فجوة بين الوعي النظري والتطبيق العملي.

كما كشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع من المخاوف المتعلقة بانتهاك الخصوصية الرقمية، مثل القلق من إساءة استخدام البيانات أو التعرض للاختراق، وهو ما يؤثر على سلوك المستخدمين في استخدام منصات التواصل الاجتماعي. وقد تبين أن حماية الخصوصية تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الثقة وزيادة الحذر أثناء التفاعل عبر هذه المنصات.

وأوضحت الدراسة كذلك أهمية التوعية الرقمية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية، حيث يساهم ارتفاع مستوى الوعي في تحسين سلوكيات المستخدمين وتقليل المخاطر المرتبطة بالبيئة الرقمية.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز برامج التوعية الرقمية، وتبسيط سياسات الخصوصية، وتشجيع المستخدمين على اتباع ممارسات أكثر أمانًا، إلى جانب دعم الجهود التشريعية لحماية البيانات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: الخصوصية الرقمية، منصات التواصل الاجتماعي، سلوك المستخدم، الوعي الرقمي، حماية البيانات الشخصية.

Abstract

This research paper seeks to investigate the effects of the protection of digital privacy on the behavior of social media use among students at King Saud University of the age (18-25). The research has chosen the descriptive method of analysis, and the main tool of data collection was the questionnaire, with a sample of 130 students.

The findings have shown that the degree of awareness about digital privacy among the participants is rather high since the majority of students are aware of the notion of privacy and the threats posed by sharing personal information. Nevertheless, the results also showed that there is a disparity between theoretical knowledge and practical practices as the privacy protection practices are moderate to good.

Besides, the research revealed that the concern towards digital privacy breaches, including fear of misusing data or hacking into accounts, was high. These questions have a great impact on the behavior of the users on the social media sites and they are more cautious when sharing information and communicating online.

Another crucial aspect highlighted in the findings is the role of digital awareness and legal regulations in improving privacy protection. Improved awareness leads to safer user practices and minimizes risks in the online space.

The study suggests intensifying digital awareness initiatives, ease of privacy policies, safer user practices, and legal frameworks to enhance the protection of personal data.

Keywords: Digital Privacy, Social Media Platforms, User Behavior, Digital Awareness, Personal Data Protection.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الملخص	٦
الفصل الأول الإطار العام	١٠
١,١ المقدمة	١٠
٢,١ مشكلة الدراسة	١١
٣-١ فرضيات الدراسة:	١٢
٤-١ أسباب اختيار الموضوع :	١٢
٥-١ أهمية الدراسة	١٣
٦-١ أهداف الدراسة	١٤
٧-١ حدود الدراسة:	١٤
٨-١ مصطلحات الدراسة:	١٥
٩-١ منهج الدراسة	١٧
١٠-١ مجتمع الدراسة	١٧
١١-١ عينة الدراسة	١٧
١٢-١ أدوات الدراسة	١٨
١٣-١ محاور الاستبيان	١٨
١٤-١ صدق أداة الدراسة	١٩
١٥-١ ثبات أداة الدراسة	١٩
١٦-١ متغيرات الدراسة	١٩
١٧-١ أساليب تحليل البيانات	٢٠
١٨-١ إجراءات تطبيق الدراسة	٢٠
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	٢١
أولاً: الإطار النظري	٢١
١-٢ مدخل إلى الخصوصية الرقمية	٢١
٢-٢ الفضاء الافتراضي الرقمي	٢٢
٣-٢ منصات التواصل الاجتماعي	٢٣
٤-٢ حماية الخصوصية الرقمية	٢٤
٥-٢ مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية	٢٤
٦-٢ وعي المستخدم بالخصوصية الرقمية	٢٥
٧-٢ سلوك المستخدم في منصات التواصل الاجتماعي	٢٦
٨-٢ العلاقة بين حماية الخصوصية وسلوك المستخدم	٢٧
٩-٢ دور التوعية والتشريعات في حماية الخصوصية	٢٨

٢٩	٢-١٠ النظريات المفسرة للدراسة
٣١	ثانياً الدراسات السابقة :
٤٧	الفصل الثالث: عرض وتحليل النتائج
٤٧	٣-١ تمهيد
٤٧	٣-٢ النتائج
٥٤	٣-٣ مناقشة النتائج
٥٦	٣-٤ النتائج العامة للدراسة
٥٧	٣-٥ التوصيات
٥٩	الخاتمة
٦٠	المراجع العربية
٦٣	المراجع الأجنبية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
٤٧	جدول (١): مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية
٤٩	جدول (٢): ممارسات حماية الخصوصية
٥٠	جدول (٣): مستوى المخاوف
٥١	جدول (٤): تأثير الخصوصية على الاستخدام
٥٢	جدول (٥): دور التوعية
٥٣	جدول (٦): خصائص العينة

قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل
٤٨	شكل (١): مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة
٤٩	شكل (٢): ممارسات حماية الخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة
٥٠	شكل (٣): مستوى المخاوف المتعلقة بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة
٥١	شكل (٤): تأثير الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي
٥٢	شكل (٥): دور التوعية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية الرقمية

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

١,١ مقدمة

تُعد حماية الخصوصية في الفضاء الافتراضي الرقمي من أهم القضايا التي تشغل المجتمعات المعاصرة، خاصةً في ظل التوسع الكبير في استخدام منصات التواصل الاجتماعي. ومع التحول الرقمي المتسارع الذي يشهده العالم، أصبحت هذه المنصات جزءاً أساسياً من حياة الأفراد اليومية، مما يعزز الحاجة إلى الحفاظ على خصوصية البيانات والمعلومات الشخصية، في ظل تزايد التحديات المرتبطة بأمن المعلومات (الخصيري، ٢٠٢٦).

في المملكة العربية السعودية، تشهد منصات التواصل الاجتماعي إقبالاً واسعاً من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية، حيث أصبحت وسيلة رئيسية للتواصل والتعبير عن الرأي والتفاعل مع الآخرين. ومع ذلك، فإن هذا الاستخدام المتزايد يصاحبه عدد من التحديات المتعلقة بحماية الخصوصية الرقمية، خاصة في ظل تنامي المخاوف من استغلال البيانات الشخصية لأغراض غير مشروعة، سواء من قبل الشركات أو الأفراد أو حتى الجهات الخارجية (العتيبي وآخرون، ٢٠٢٦).

وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع حماية الخصوصية لدى المستخدم السعودي في الفضاء الافتراضي الرقمي، مع التركيز على منصات التواصل الاجتماعي باعتبارها البيئة الأكثر استخداماً وتأثيراً. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف مدى وعي المستخدمين السعوديين بأهمية حماية خصوصيتهم الرقمية، إضافة إلى التعرف على أبرز التهديدات والمخاطر التي قد تواجههم في هذا السياق (العجمي، ٢٠٢٣).

وتنبع أهمية هذه الدراسة من مواكبتها للتطورات التقنية المتسارعة وتزايد الاعتماد على الإنترنت في مختلف مجالات الحياة، مما يستدعي ضرورة تعزيز الوعي بأهمية حماية الخصوصية الرقمية، والعمل على تطوير سياسات وإجراءات تحد من المخاطر المحتملة. ومن خلال الدراسة الميدانية التي تستهدف مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في المملكة، يمكن الوصول إلى مجموعة من التوصيات العملية التي تساهم في تعزيز حماية الخصوصية الرقمية، وتحقيق بيئة افتراضية أكثر أماناً للمستخدمين.

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في تقنيات الاتصال الرقمي وانتشار منصات التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى زيادة الاعتماد عليها في التواصل وتبادل المعلومات وبناء العلاقات الاجتماعية وأصبحت هذه المنصات جزءاً أساسياً من الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب وطلاب الجامعات الذين يمثلون الشريحة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الرقمية (الضلي والبشير، ٢٠٢٣).

ومع هذا الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، ظهرت العديد من التحديات المرتبطة بالفضاء الافتراضي، حيث تقوم العديد من المنصات بجمع كميات كبيرة من البيانات. ومن أبرزها قضية حماية الخصوصية الرقمية الشخصية للمستخدمين، مثل المعلومات الشخصية والصور والموقع الجغرافي وسلوك التصفح، الأمر الذي قد يعرض المستخدمين لمخاطر متعددة مثل انتهاك الخصوصية، أو إساءة استخدام البيانات، أو التعرض للاختراقات الرقمية (العيسى وآخرون، ٢٠٢٠).

وتعد فئة طلاب الجامعات من أكثر الفئات استخداماً لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث يعتمدون عليها في التواصل الاجتماعي، والحصول على المعلومات، ومشاركة المحتوى، الأمر الذي يزيد من احتمالية تعرضهم لمخاطر تتعلق بالخصوصية الرقمية. وعلى الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بقضايا الخصوصية الرقمية، إلا أن مستوى الوعي والممارسات المتعلقة بحماية الخصوصية قد يختلف بين المستخدمين، مما ينعكس على سلوكهم في استخدام هذه المنصات (ابن منظور، ٢٠٠٣).

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف على مدى وعي طلاب الجامعات بحماية الخصوصية الرقمية، والممارسات التي يتبعونها لحماية بياناتهم الشخصية، إضافة إلى معرفة مدى تأثير مستوى حماية الخصوصية الرقمية على سلوكهم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

بحقوقهم الرقمية، وتأثير انتهاكات الخصوصية على سلوكهم وثقتهم بمنصات التواصل الاجتماعي. ومن هنا، تبرز إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في الفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة)؟

الأسئلة الفرعية للإشكالية :

- ١- ما مستوى وعي طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بمفهوم حماية الخصوصية الرقمية في منصات التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما الممارسات التي يتبعها طلاب الجامعة لحماية خصوصيتهم الرقمية عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟
- ٣- ما أبرز المخاوف المتعلقة بالخصوصية الرقمية لدى طلاب الجامعة عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟
- ٤- إلى أي مدى تؤثر مستويات حماية الخصوصية الرقمية على سلوك الطلاب في استخدام منصات التواصل الاجتماعي؟
- ٥- ما دور التوعية الرقمية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية لدى طلاب الجامعة المستخدمين لمنصات التواصل الاجتماعي؟

١-٣ فرضيات الدراسة:

- ١- توجد علاقة بين مستوى وعي الطلاب بالخصوصية الرقمية وسلوكهم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي
- ٢- تؤثر ممارسات حماية الخصوصية الرقمية لدى الطلاب على طريقة استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي
- ٣- تؤثر المخاوف المرتبطة بانتهاك الخصوصية الرقمية على سلوك الطلاب في التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي
- ٤- يساهم مستوى التوعية بالخصوصية الرقمية في تعزيز حرص الطلاب على حماية بياناتهم الشخصية
- ٥- تختلف مستويات الوعي بحماية الخصوصية الرقمية بين الطلاب باختلاف بعض الخصائص الشخصية مثل الجنس أو العمر

١-٤ أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- ١- الرغبة في فهم مدى وعي المستخدمين السعوديين بأهمية حماية خصوصيتهم الرقمية.

٢- ملاحظة الانتشار الكبير لاستخدام منصات التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي وما يرافقه من مشاركة واسعة للبيانات الشخصية.

٣- فهم مدى وعي المستخدمين السعوديين بأهمية حماية خصوصيتهم الرقمية.

الأسباب الموضوعية :

١- التوسع الكبير في استخدام منصات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، مما يزيد من احتمالية التعرض لانتهاكات الخصوصية.

٢- ظهور العديد من التحديات المتعلقة بـ أمن المعلومات وحماية البيانات الشخصية في الفضاء الرقمي .

٣- أهمية التعرف على مدى تأثير سياسات الخصوصية على ثقة المستخدمين بالمنصات الرقمية .

١-٥ أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعاً معاصراً يرتبط بالتحول الرقمي وانتشار استخدام منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- تسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الخصوصية الرقمية في البيئة الافتراضية.
- تساعد في فهم العلاقة بين حماية الخصوصية الرقمية وسلوك المستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- تقدم نتائج يمكن الاستفادة منها في تعزيز الوعي الرقمي لدى طلاب الجامعات.
- تساعد الجهات المختصة في تطوير سياسات وإجراءات لحماية البيانات الشخصية.

- تسهم في توجيه المستخدمين نحو ممارسات أكثر أماناً في استخدام المنصات الرقمية.

٦-١ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك المستخدم السعودي في الفضاء الافتراضي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى وعي طلاب الجامعة بمفهوم الخصوصية الرقمية في منصات التواصل الاجتماعي.
٢. تحديد الممارسات التي يتبعها الطلاب لحماية بياناتهم الشخصية أثناء استخدام المنصات الرقمية.
٣. الكشف عن أبرز المخاوف المرتبطة بانتهاك الخصوصية الرقمية لدى المستخدمين.
٤. تحليل تأثير مستوى حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي.
٥. التعرف على دور التوعية الرقمية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية لدى المستخدمين.

٧-١ حدود الدراسة:

- تحدد هذه الدراسة مجموعة من الحدود التي تسهم في توضيح نطاقها، وذلك على النحو الآتي:
- الحدود المكانية:** تقتصر هذه الدراسة على طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي (٢٠٢٥-٢٠٢٦).
- الحدود البشرية:** تركز الدراسة على فئة طلاب وطالبات الجامعة ضمن الفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة).
- الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة على بحث أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب.

٨-١ مصطلحات الدراسة:

١- الخصوصية

لغةً: خصوصية الشيء تعني خاصيته، وهي مؤنث "خصوصي"، أي ما يتعلق بشخص أو بشيء محدد دون سواه، وتدل على الانفراد والتميز، فيقال: خصّه بالشيء أي جعله له دون غيره، والخصوصية تعني ما يختص به الإنسان ويكون خاصاً به.^١

اصطلاحاً: تعني حق الفرد في التحكم في معلوماته الشخصية وتحديد من يمكنه الوصول إليها أو استخدامها، خاصة في البيئة الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.^٢

إجرائياً: تُعرّف الخصوصية في هذه الدراسة بأنها مدى تحكم طلاب جامعة الملك سعود في بياناتهم الشخصية على منصات التواصل الاجتماعي، ومستوى وعيهم بالإعدادات والإجراءات التي تحمي هذه البيانات من الوصول غير المصرح به.

٢- الفضاء الافتراضي

لغةً: الفضاء هو المكان الواسع، والافتراضي هو ما ليس حقيقياً أو مادياً، بل يُنشأ عبر وسائل غير واقعية.^٣

اصطلاحاً: هو البيئة الرقمية التي تتم فيها التفاعلات عبر الإنترنت باستخدام التقنيات الحديثة مثل مواقع الويب والتطبيقات ومنصات التواصل الاجتماعي.^٣

^١ (العيسى وآخرون، ٢٠٢٠).

^٢ (الضليبي والبشير، ٢٠٢٣).

^٣ مرجع في الفضاء الرقمي.

إجرائيًا: يُقصد بالفضاء الافتراضي في هذه الدراسة كافة البيئات الرقمية التي يستخدمها طلاب جامعة الملك سعود للتفاعل والتواصل، مثل مواقع الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي.

٣- منصات التواصل الاجتماعي

لغة: التواصل يعني الترابط والتفاعل بين الأفراد.^٤

اصطلاحًا: هي مواقع أو تطبيقات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى وتبادلته والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت.

إجرائيًا: تُعرف منصات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها التطبيقات الرقمية التي يستخدمها طلاب جامعة الملك سعود مثل (تويتر، إنستغرام، سناب شات وغيرها) للتواصل وتبادل المعلومات والمحتوى.

٤- السلوك

لغة: السلوك هو ما يصدر عن الفرد من أفعال وتصرفات ظاهرة أو باطنة.

اصطلاحًا: يُعرف السلوك بأنه الاستجابات أو الأفعال التي يقوم بها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به.^٥

إجرائيًا: يُقصد بالسلوك في هذه الدراسة أنماط تصرف طلاب جامعة الملك سعود عند استخدامهم منصات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بمشاركة معلوماتهم الشخصية ومستوى التزامهم بإجراءات حماية الخصوصية.

^٤ (العيسى وآخرون، ٢٠٢٠).
^٥ مرجع في علم النفس أو السلوك الإنساني.

٩-١ منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها كما هي في الواقع، من خلال جمع البيانات من أفراد العينة وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

وقد تم استخدام هذا المنهج لدراسة أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، وتحليل العلاقة بين مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية وسلوك المستخدمين.

١٠-١ مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية، باعتبارهم من أكثر الفئات استخدامًا لمنصات التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية.

١١-١ عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يتم فيها اختيار أفراد المجتمع بشكل عشوائي بحيث تكون لكل فرد فرصة متساوية في الاختيار، مما يساهم في تقليل التحيز وتحقيق تمثيل مناسب لمجتمع الدراسة (Creswell, 2014). وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٣٠) طالبًا وطالبة من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي ضمن الفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة)، وتُعد هذه العينة مناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة وتحقيق أهدافها.

١-١٢ أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني والملاحظة كأداتين رئيسيتين لجمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبيان وتوزيعه عبر الإنترنت باستخدام نماذج Google Forms، مما ساهم في سهولة الوصول إلى أفراد العينة، وقد تم تصميمه وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق - محايد - معارض) لقياس اتجاهات وآراء المبحوثين بشكل مبسط ودقيق، كما تم استخدام الملاحظة لمتابعة سلوك المبحوثين في البيئة الرقمية ورصد أنماط تفاعلهم مع منصات التواصل الاجتماعي، مما يدعم نتائج الاستبيان ويعزز دقة التفسير، وقد بلغ عدد الاستمارات الموزعة (١٣٠) استمارة، تم استرجاعها بالكامل، حيث بلغ عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (١٣٠) استمارة.

١-١٣ محاور الاستبيان

تكونت أداة الدراسة من عدة محاور رئيسية، على النحو التالي:

محور الوعي بالخصوصية الرقمية

ويهدف إلى قياس مدى إدراك الطلاب لمفهوم الخصوصية الرقمية ومخاطرها.

محور ممارسات حماية الخصوصية

ويتناول السلوكيات التي يتبعها المستخدمون لحماية بياناتهم الشخصية، مثل استخدام كلمات مرور قوية وتفعيل إعدادات الأمان.

محور المخاوف المرتبطة بالخصوصية

ويقيس مستوى القلق لدى المستخدمين من انتهاك بياناتهم الشخصية أو اختراق حساباتهم.

محور تأثير الخصوصية على السلوك

ويهدف إلى معرفة مدى تأثير حماية الخصوصية على استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

محور التوعية والتشريعات

ويتناول دور التوعية الرقمية والقوانين في تعزيز حماية الخصوصية.

١-٤ صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعلام الرقمي، وذلك للتأكد من وضوح العبارات وسلامتها اللغوية ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة.

وقد تم تعديل بعض العبارات وفقاً لملاحظاتهم، مما ساهم في تحسين جودة الأداة.

١-٥ ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، حيث أظهرت النتائج أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة، مما يدل على إمكانية الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليلها.

١-٦ متغيرات الدراسة

تتضمن الدراسة المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: مستوى حماية الخصوصية الرقمية.

المتغير التابع: سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

المتغيرات الوسيطة: مستوى الوعي، الممارسات، المخاوف، التوعية الرقمية.

١٧-١ أساليب تحليل البيانات

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية المناسبة، وذلك من خلال:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف استجابات أفراد العينة.
- استخدام الرسوم البيانية (الدائرية) لتوضيح توزيع الإجابات.
- تحليل النتائج بشكل وصفي لتفسير اتجاهات المبحوثين وربطها بأهداف الدراسة.
- وقد تم عرض النتائج بطريقة منظمة تسهم في تسهيل تفسيرها ومناقشتها.

١٨-١ إجراءات تطبيق الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق الخطوات التالية:

- إعداد الاستبيان وفق محاور الدراسة.
- عرضه على المحكمين للتأكد من صدقه.
- نشر الاستبيان إلكترونياً عبر الإنترنت.
- جمع البيانات من (١٣٠) مفردة من أفراد العينة.
- تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج وربطها بمشكلة الدراسة وأهدافها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

٢-١ مدخل إلى الخصوصية الرقمية

تُعد الخصوصية الرقمية من المفاهيم الأساسية التي برزت مع تطور التكنولوجيا وانتشار استخدام الإنترنت، حيث أصبحت حماية البيانات الشخصية تمثل أحد أهم التحديات في العصر الرقمي. ويقصد بالخصوصية الرقمية حق الفرد في التحكم في معلوماته الشخصية، وتحديد كيفية جمعها واستخدامها ومشاركتها، خاصة في ظل البيئة الرقمية التي تتسم بالانفتاح وسهولة الوصول إلى المعلومات (الجموسي، ٢٠١٦).

وقد شهد مفهوم الخصوصية تطوراً ملحوظاً مع الانتقال من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الرقمية، حيث لم يعد مفهوم الخصوصية مقتصرًا على حماية الحياة الشخصية في الواقع، بل امتد ليشمل حماية البيانات الإلكترونية والسلوك الرقمي للأفراد. ومع تزايد استخدام الأجهزة الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي، أصبح الأفراد أكثر عرضة لمشاركة معلوماتهم الشخصية، سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، مما زاد من أهمية هذا المفهوم (الجربوع، ٢٠٢٤).

كما يمكن التمييز بين الخصوصية التقليدية والخصوصية الرقمية، حيث ترتبط الأولى بحماية الجوانب الشخصية في الحياة الواقعية مثل المسكن والمراسلات، بينما ترتبط الخصوصية الرقمية بحماية البيانات والمعلومات التي يتم تداولها عبر الإنترنت. وتمتاز الخصوصية الرقمية بأنها أكثر تعقيداً، نظراً لسهولة نسخ البيانات وانتشارها، وصعوبة التحكم الكامل فيها (الدوسري والشويحات، ٢٠٢٥).

وتبرز أهمية الخصوصية الرقمية في البيئة الافتراضية من خلال دورها في حماية هوية المستخدم، والحفاظ على أمنه الشخصي، وتعزيز ثقته في استخدام التقنيات الرقمية. كما تسهم في تقليل المخاطر المرتبطة بانتهاك البيانات، مثل الاختراق أو الاستغلال غير المشروع، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تحقيق بيئة رقمية آمنة (الديان، ٢٠٢٣).

٢-٢ الفضاء الافتراضي الرقمي

يشير الفضاء الافتراضي الرقمي إلى البيئة غير المادية التي تتم فيها التفاعلات بين الأفراد عبر شبكة الإنترنت، باستخدام مختلف الوسائل التقنية مثل المواقع الإلكترونية والتطبيقات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي. ويُعد هذا الفضاء امتدادًا للحياة الواقعية، حيث أصبح الأفراد يمارسون من خلاله العديد من الأنشطة اليومية، مثل التواصل، والتعلم، والعمل، والترفيه (الخصيري، ٢٠٢٦).

وتتسم البيئة الرقمية بعدة خصائص، من أبرزها السرعة في تبادل المعلومات، وسهولة الوصول إلى المحتوى، وإمكانية التفاعل الفوري بين المستخدمين، إضافة إلى الطابع العالمي الذي يتيح التواصل دون قيود جغرافية. إلا أن هذه الخصائص نفسها قد تشكل تحديًا فيما يتعلق بحماية الخصوصية، نظرًا لسهولة انتشار البيانات وصعوبة السيطرة عليها (السليمان والروضان، ٢٠١٤).

وقد أدى التحول الرقمي إلى تغييرات جوهرية في حياة الأفراد، حيث أصبح الاعتماد على الإنترنت والتقنيات الرقمية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. وأسهم هذا التحول في تسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات، لكنه في الوقت نفسه زاد من المخاطر المرتبطة بالخصوصية، نتيجة تزايد مشاركة البيانات الشخصية عبر المنصات المختلفة (السقري والعبودي، ٢٠١٥).

كما ترتبط الهوية الرقمية ارتباطاً وثيقاً بالفضاء الافتراضي، حيث تمثل البيانات والمعلومات التي ينشرها المستخدم عن نفسه على الإنترنت صورة رقمية له. وتُعد هذه الهوية عرضة للتأثر في حال انتهاك الخصوصية، مما قد يؤدي إلى آثار سلبية على سمعة الفرد وأمانه الشخصي (الدوسري والشويخات، ٢٠٢٥).

٢-٣ منصات التواصل الاجتماعي

تُعد منصات التواصل الاجتماعي من أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحديث، حيث تمثل بيئة رقمية تتيح للأفراد التواصل والتفاعل وتبادل المعلومات والمحتوى. وتشمل هذه المنصات مجموعة متنوعة من التطبيقات والمواقع التي تسمح بإنشاء حسابات شخصية، ومشاركة النصوص والصور والفيديوهات، والتفاعل مع الآخرين (فلاتة، ٢٠٢٥). وتتنوع منصات التواصل الاجتماعي بحسب طبيعة استخدامها، فمنها منصات مخصصة للتواصل الاجتماعي العام، وأخرى للتواصل المهني، أو لمشاركة الوسائط، أو للتراسل الفوري (Alsuhaiman & Alrodhan, 2014). وتتميز هذه المنصات بسهولة الاستخدام، وسرعة التفاعل، وإمكانية الوصول إلى جمهور واسع، مما جعلها جزءاً أساسياً من حياة الأفراد (الشمري، ٢٠٢٣).

كما تتميز هذه المنصات بعدد من الخصائص، مثل التفاعلية، والانتشار الواسع، وإمكانية تخصيص المحتوى، إضافة إلى اعتمادها على جمع وتحليل بيانات المستخدمين لتحسين الخدمات المقدمة. إلا أن هذه الخصائص قد تؤدي إلى زيادة المخاطر المتعلقة بالخصوصية، خاصة في ظل استخدام البيانات لأغراض مختلفة (الشهومية وآخرون، ٢٠٢٤). وتتعدد دوافع استخدام الأفراد لمنصات التواصل الاجتماعي، حيث يسعى البعض إلى التواصل مع الآخرين، أو الحصول على المعلومات، أو الترفيه، أو التعبير عن الرأي. وتؤثر هذه المنصات بشكل كبير على سلوك المستخدم، من خلال تشكيل آرائه واتجاهاته، وتحديد نمط تفاعله في البيئة الرقمية (السليمان والروضان، ٢٠١٤).

٢-٤ حماية الخصوصية الرقمية

تشير حماية الخصوصية الرقمية إلى مجموعة الإجراءات والوسائل التي تهدف إلى حماية البيانات الشخصية للمستخدمين من الوصول غير المصرح به أو الاستخدام غير المشروع. وتُعد هذه الحماية عنصراً أساسياً في ضمان أمن المعلومات والحفاظ على حقوق الأفراد في البيئة الرقمية (العودة، ٢٠٢٥).

وتشمل وسائل حماية الخصوصية استخدام كلمات مرور قوية، وتفعيل خاصية التحقق الثنائي، وتحديث البرامج بشكل مستمر، إضافة إلى التحكم في إعدادات الخصوصية داخل التطبيقات. كما يُنصح المستخدمون بتجنب مشاركة المعلومات الحساسة، والانتباه إلى الروابط والمصادر غير الموثوقة (فلانة، ٢٠٢٥).

كما تلعب سياسات الخصوصية دوراً مهماً في تنظيم كيفية جمع البيانات واستخدامها من قبل منصات التواصل الاجتماعي، حيث تحدد هذه السياسات حقوق المستخدمين والتزامات الشركات (Aleisa et al., 2020). إلا أن تعقيد هذه السياسات قد يؤدي إلى عدم فهمها بشكل كامل من قبل المستخدمين (قردان، ٢٠٢١).

وتتحمل الشركات التقنية مسؤولية كبيرة في حماية بيانات المستخدمين، من خلال توفير أنظمة أمان متقدمة، والالتزام بالمعايير القانونية، وضمان الشفافية في التعامل مع البيانات. ويُعد التعاون بين المستخدمين والشركات عنصراً مهماً لتحقيق مستوى أعلى من الحماية (بجنايد والجاسر، ٢٠٢٥).

٢-٥ مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية

تتعدد المخاطر المرتبطة بانتهاك الخصوصية الرقمية، وتزداد مع تزايد الاعتماد على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. ومن أبرز هذه المخاطر تسريب البيانات الشخصية، والذي قد يحدث نتيجة ضعف أنظمة الحماية أو تعرض الحسابات للاختراق (كلنتن وسلمان، ٢٠٢٤).

كما تمثل الاختراقات الإلكترونية تهديدًا مباشرًا لخصوصية المستخدمين، حيث يتمكن المهاجمون من الوصول إلى المعلومات الشخصية واستخدامها بطرق غير مشروعة. ويؤدي ذلك إلى فقدان الثقة في المنصات الرقمية وزيادة القلق لدى المستخدمين (قردان، ٢٠٢١).

ومن المخاطر أيضًا استغلال المعلومات الشخصية، سواء لأغراض تجارية مثل الإعلانات الموجهة، أو لأغراض غير قانونية مثل الاحتيال. كما قد يؤدي الاستخدام غير الآمن للمنصات إلى التعرض للتنمر الرقمي أو الابتزاز، مما يؤثر سلبيًا على الحالة النفسية والاجتماعية للمستخدمين (العودة، ٢٠٢٥).

وفي ضوء هذه المخاطر، تبرز أهمية تعزيز الوعي الرقمي لدى المستخدمين، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية البيانات الشخصية، بما يساهم في تقليل المخاطر وتحقيق بيئة رقمية أكثر أمانًا.

٢-٦ الوعي المستخدم بالخصوصية الرقمية

يُعد الوعي بالخصوصية الرقمية أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في سلوك المستخدمين داخل البيئة الرقمية، حيث يشير إلى مدى إدراك الأفراد لطبيعة البيانات التي يشاركونها، والمخاطر المرتبطة بها، وطرق حمايتها. ويشمل الوعي الرقمي فهم سياسات الخصوصية، ومعرفة كيفية استخدام أدوات الحماية، إضافة إلى القدرة على اتخاذ قرارات واعية عند التعامل مع المنصات الرقمية (بجنايد والجاسر، ٢٠٢٥).

ويتفاوت مستوى الوعي لدى المستخدمين تبعًا لعدة عوامل، مثل العمر، والمستوى التعليمي، والخبرة التقنية، ومدى التعرض للتجارب السابقة المرتبطة بانتهاك الخصوصية. فبعض المستخدمين يمتلكون مستوى مرتفعًا من الوعي، مما يدفعهم إلى اتخاذ إجراءات وقائية لحماية بياناتهم، بينما يفتقر آخرون إلى هذا الوعي، مما يجعلهم أكثر عرضة للمخاطر.

كما تتأثر مستويات الوعي بعدة عوامل، من أبرزها التوعية الرقمية التي تقدمها المؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، إضافة إلى التجارب الشخصية التي يمر بها المستخدم. كما تلعب سهولة فهم سياسات الخصوصية دورًا مهمًا في تعزيز هذا الوعي، حيث إن تعقيد هذه السياسات قد يؤدي إلى تجاهلها من قبل المستخدمين (Aldubayyan, 2023). وتظهر العلاقة بين الوعي والسلوك بشكل واضح في البيئة الرقمية، حيث يسهم ارتفاع مستوى الوعي في تعزيز السلوكيات الآمنة، مثل تجنب مشاركة المعلومات الحساسة، واستخدام إعدادات الخصوصية بشكل صحيح. في المقابل، يؤدي انخفاض مستوى الوعي إلى سلوكيات غير آمنة قد تعرض المستخدم لمخاطر متعددة (Alotaibi et al., 2026).

٢-٧ سلوك المستخدم في منصات التواصل الاجتماعي

يشير السلوك الرقمي إلى مجموعة الأفعال والتصرفات التي يقوم بها المستخدم أثناء تفاعله مع البيئة الرقمية، خاصة عند استخدام منصات التواصل الاجتماعي. ويشمل ذلك كيفية مشاركة المحتوى، وطبيعة التفاعل مع الآخرين، ومدى الالتزام بإجراءات الحماية الرقمية (Alotaibi et al., 2026).

وتتعدد أنماط استخدام منصات التواصل الاجتماعي، حيث يستخدمها البعض للتواصل الاجتماعي، بينما يلجأ إليها آخرون للحصول على المعلومات أو الترفيه أو التعبير عن الآراء. ويؤثر هذا التنوع في دوافع الاستخدام على طبيعة السلوك الرقمي، حيث تختلف درجة الحذر والانفتاح بين المستخدمين (السقري والعبودي، ٢٠١٥).

كما يتأثر سلوك المستخدم بشكل كبير بمستوى إدراكه للخصوصية الرقمية، حيث يصبح المستخدم أكثر حذرًا في حال إدراكه للمخاطر، ويحرص على تقليل مشاركة المعلومات الشخصية. وعلى العكس، فإن ضعف الوعي قد يؤدي إلى سلوكيات غير آمنة، مثل نشر البيانات الحساسة أو التفاعل مع مصادر غير موثوقة (Alasem, 2015).

وترتبط الثقة بشكل وثيق بسلوك المستخدم في المنصات الرقمية، حيث تؤثر درجة الثقة في المنصة على مدى مشاركة المستخدم وتفاعله. فإذا شعر المستخدم بوجود حماية كافية لخصوصيته، فإنه يكون أكثر استعدادًا للمشاركة، بينما يؤدي ضعف الثقة إلى تقليل التفاعل أو تجنب استخدام بعض المنصات (Aldubayyan, 2023).

٢-٨ العلاقة بين حماية الخصوصية وسلوك المستخدم

تُعد العلاقة بين حماية الخصوصية الرقمية وسلوك المستخدم من المحاور الأساسية في هذه الدراسة، حيث تؤثر مستويات الحماية بشكل مباشر على طبيعة التفاعل داخل منصات التواصل الاجتماعي. فكلما زادت إجراءات الحماية، زادت ثقة المستخدم، مما ينعكس إيجابًا على سلوكه وتفاعله مع الآخرين (الديبان، ٢٠٢٣). وتؤثر الخصوصية بشكل واضح على سلوك المستخدم من حيث مشاركة المحتوى، حيث يميل المستخدم إلى تقليل مشاركة المعلومات الشخصية في حال شعوره بضعف الحماية. كما يصبح أكثر حذرًا في التعامل مع الروابط والتطبيقات غير الموثوقة، مما يعكس تأثير الخصوصية على اتخاذ القرارات الرقمية (العجمي، ٢٠٢٣). كما تلعب المخاوف المرتبطة بانتهاك الخصوصية دورًا مهمًا في تشكيل سلوك المستخدم، حيث يؤدي القلق من الاختراق أو استغلال البيانات إلى تقليل التفاعل أو تجنب بعض الأنشطة الرقمية. وقد يدفع ذلك بعض المستخدمين إلى الامتناع عن استخدام بعض المنصات التي لا توفر مستوى كافيًا من الحماية (الخضيري، ٢٠٢٦).

ومن المفاهيم المهمة في هذا السياق ما يُعرف بمفارقة الخصوصية، والتي تشير إلى التناقض بين وعي المستخدم بالمخاطر واستمراره في استخدام المنصات الرقمية. حيث يدرك المستخدم المخاطر المرتبطة بمشاركة البيانات، لكنه يستمر في استخدام هذه المنصات بسبب الفوائد التي توفرها، مثل سهولة التواصل والوصول إلى المعلومات (الديبان، ٢٠٢٣).

كما ترتبط الخصوصية بمفهوم الأمان والثقة، حيث يسهم الشعور بالأمان في تعزيز ثقة المستخدم في المنصة، مما يزيد من مستوى التفاعل والاستخدام. في المقابل، يؤدي ضعف الأمان إلى انخفاض الثقة، وبالتالي التأثير سلباً على سلوك المستخدم (السقري والعبودي، ٢٠١٥).

٢-٩ دور التوعية والتشريعات في حماية الخصوصية

تُعد التوعية الرقمية من أهم الوسائل التي تسهم في تعزيز حماية الخصوصية لدى المستخدمين، حيث تساعد على رفع مستوى المعرفة بالمخاطر الرقمية وطرق الوقاية منها. وتشمل التوعية تقديم الإرشادات حول كيفية استخدام المنصات بشكل آمن، وأهمية الحفاظ على البيانات الشخصية، وتجنب السلوكيات الخطرة (Aldubayyan, 2023). وتلعب المؤسسات التعليمية دوراً محورياً في نشر الوعي الرقمي، من خلال إدراج موضوعات تتعلق بالخصوصية الرقمية ضمن المناهج الدراسية، وتنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تستهدف الطلاب. ويسهم ذلك في بناء جيل أكثر وعياً وقدرة على التعامل مع التحديات الرقمية (Saeed, 2024).

كما تمثل القوانين والتشريعات عنصراً أساسياً في حماية الخصوصية الرقمية، حيث تضع إطاراً قانونياً ينظم عملية جمع البيانات واستخدامها، ويحدد مسؤوليات الجهات المختلفة. وتساعد هذه التشريعات في الحد من الانتهاكات الرقمية وتعزيز حقوق المستخدمين (Nusairat, 2024).

وتبرز أهمية السياسات التنظيمية في ضمان التزام الشركات والمنصات الرقمية بمعايير حماية البيانات، حيث تسهم في تعزيز الشفافية والمساءلة. كما تساعد هذه السياسات في بناء بيئة رقمية أكثر أماناً، مما ينعكس إيجاباً على ثقة المستخدمين وسلوكهم في استخدام المنصات (Wang et al., 2024).

٢-١٠ النظريات المفسرة للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى نظريتين رئيسيتين تسهمان في تفسير سلوك المستخدمين في البيئة الرقمية، خاصة فيما يتعلق بحماية الخصوصية واستخدام منصات التواصل الاجتماعي، وهما نظرية السلوك المخطط ونظرية الاستخدامات والإشباع، حيث تساعدان في فهم العوامل المؤثرة في سلوك الأفراد ودوافعهم في التعامل مع البيئة الرقمية واتخاذ القرارات المرتبطة بحماية بياناتهم الشخصية (Alasem, 2015).

أولاً: نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior)

تُعد نظرية السلوك المخطط التي طوّرها Icek Ajzen من أبرز النظريات المفسرة للسلوك الإنساني، حيث تفترض أن السلوك يتحدد من خلال النية السلوكية التي تتأثر بثلاثة عوامل رئيسية هي الاتجاه نحو السلوك، والمعايير الاجتماعية، والإدراك بالقدرة على التحكم في السلوك، وتتميز هذه النظرية بتركيزها على العلاقة بين الإدراك والسلوك الفعلي، كما تُستخدم في تفسير السلوكيات المرتبطة باتخاذ القرار خاصة في البيئات الرقمية، وفي سياق هذه الدراسة تساعد النظرية في تفسير سلوك طلاب جامعة الملك سعود تجاه حماية الخصوصية الرقمية من خلال مدى وعيهم بأهمية حماية بياناتهم وتأثرهم بالمحيط الاجتماعي وإدراكهم لقدرتهم على التحكم في إعدادات الخصوصية، حيث إن ارتفاع النية السلوكية يؤدي إلى تبني سلوكيات أكثر أماناً مثل استخدام كلمات مرور قوية أو تجنب مشاركة المعلومات الحساسة (Ajzen, 1991).

ثانياً: نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratifications Theory)

تُعد نظرية الاستخدامات والإشباع من النظريات المهمة في مجال الإعلام، وقد أسهم في تطويرها Elihu Katz، حيث تركز على أن المستخدم عنصر نشط يسعى إلى استخدام وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي لتحقيق

مجموعة من الإشباعات مثل التواصل الاجتماعي والترفيه والحصول على المعلومات والتعبير عن الذات، وتتميز هذه النظرية بتركيزها على دوافع الاستخدام واختلاف سلوك المستخدمين تبعًا لهذه الدوافع، كما تساعد في تفسير استمرار الأفراد في استخدام المنصات الرقمية رغم إدراكهم لمخاطر الخصوصية، وفي إطار هذه الدراسة تفسر النظرية سلوك طلاب الجامعة في الاستمرار باستخدام منصات التواصل الاجتماعي نتيجة لحاجاتهم الاجتماعية والترفيهية، مما قد يؤدي إلى تفاوت مستوى الحذر لديهم عند مشاركة المعلومات الشخصية وفقًا لهدف الاستخدام (Katz et al., 1973).

ثالثًا: مفارقة الخصوصية (Privacy Paradox)

تشير مفارقة الخصوصية إلى التناقض بين وعي المستخدمين بمخاطر الخصوصية الرقمية وسلوكهم الفعلي، حيث يدرك الأفراد المخاطر المرتبطة بمشاركة بياناتهم الشخصية، لكنهم في الوقت نفسه يستمرون في استخدام المنصات الرقمية دون اتخاذ إجراءات كافية للحماية (العجمي، ٢٠٢٣).

وتُعد هذه المفارقة من المفاهيم المهمة في تفسير سلوك المستخدمين في البيئة الرقمية، حيث توضح أن الوعي وحده لا يكفي لتغيير السلوك، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في قرارات المستخدم، مثل سهولة الاستخدام، والفوائد التي توفرها المنصات، أو الثقة بها (الخضيرى، ٢٠٢٦).

وفي سياق هذه الدراسة، تساعد مفارقة الخصوصية في تفسير الفجوة بين مستوى الوعي المرتفع لدى المستخدمين وسلوكياتهم الفعلية التي قد لا تعكس هذا الوعي. كما تساهم في فهم أسباب استمرار المستخدمين في مشاركة بياناتهم رغم إدراكهم للمخاطر، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز التوعية وتبسيط أدوات الحماية الرقمية (الديان، ٢٠٢٣).

ثانياً الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

الحق في خصوصية البيانات الشخصية وضمانات حمايتها في عصر التحول الرقمي: دراسة تحليلية في النظام السعودي» (أحمد العجمي، ٢٠٢٣) - مجلة الإدارة العامة (المعهد السعودي للإدارة)

تناولت هذه الدراسة موضوع الحق في خصوصية البيانات ط في إطار النظام القانوني في المملكة العربية السعودية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل النصوص النظامية الواردة في نظام حماية البيانات الشخصية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/١٩) بتاريخ ١٤٤٣/٢/٩هـ.

تناول المبحث الأول ماهية البيانات الشخصية وعلاقتها بالحق في الخصوصية، موضحاً مفهوم البيانات الشخصية وأهميتها في حماية حقوق الأفراد في البيئة الرقمية. أما المبحث الثاني فقد ركز على الضمانات القانونية التي يوفرها النظام السعودي لحماية البيانات الشخصية، مثل تنظيم جمع البيانات ومعالجتها، وتحديد مسؤوليات الجهات المتحكمة في البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن نطاق القوانين المنظمة لحماية البيانات الشخصية أوسع من نطاق الحق في الخصوصية، حيث تشمل الحماية جميع البيانات الشخصية المحددة نظاماً بغض النظر عن مدى ارتباطها المباشر بالخصوصية.

كما قدمت الدراسة عدداً من التوصيات، من أهمها ضرورة أن تنص اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية على اشتراط الموافقة الصريحة لصاحب البيانات قبل معالجة بياناته الشخصية، وذلك لضمان فعالية مبدأ الموافقة المسبقة وعدم الاكتفاء بالموافقة الضمنية. كما أوصت الدراسة بضرورة تحديد الحالات التي يجب فيها على الجهة المتحكمة في البيانات إشعار صاحب البيانات عند حدوث تسرب أو تلف أو وصول غير مشروع إلى بياناته الشخصية، مع توضيح الإجراءات المنظمة لذلك في اللائحة التنفيذية.

وجه الاستفادة من الدراسة :

توضيح الإطار القانوني المنظم لحماية البيانات الشخصية في المملكة العربية السعودية، حيث تناولت الدراسة مفهوم البيانات الشخصية وعلاقتها بالحق في الخصوصية، إضافة إلى تحليل الضمانات القانونية التي يوفرها نظام حماية

البيانات الشخصية لحماية هذه البيانات في ظل التحول الرقمي . كما أسهمت هذه الدراسة في توضيح نطاق الحماية القانونية للبيانات الشخصية، وبيان أن القوانين المنظمة لحماية البيانات الشخصية أوسع من نطاق الحق في الخصوصية، الأمر الذي يساعد في تأصيل الجانب النظري والقانوني لموضوع الخصوصية الرقمية في هذه الدراسة .

الدراسة الثانية :

التحديات والمخاطر بفقدان الثقة الإعلامية في ظل الإعلام الرقمي بسبب انتهاك الخصوصية والهجمات السيبرانية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية «(فريد كلنتن، دعاء سلمان، ٢٠٢٤)

من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي التفوق التكنولوجي في مختلف النواحي الإيجابية والسلبية، وخلصت الدراسة بتجميع آراء المختصين في مجال التقنية الرقمية وعددهم (٣٠) عينة من القطاعات الحيوية اللائي لديهن مفهوم الأمن والإرهاب السيبراني بشكل أفضل، وعددا من الأفراد العاديين يقدر (٣٩) عينة اللائي لديهن تجارب فعلية وتأثروا بانتهاكات خصوصيتهم، فكان عدد العينات (٦٩) عينة وتم جمع آراءهن بواسطة الاستبانة الإلكترونية، وتعد من الدراسات الوصفية الميدانية، وعلى ضوء توضيح الباحث فإن التطور في تكنولوجيا المعلومات يسير باتجاهين متعاكسين فبقدر تكثيف الحماية بالأمن السيبراني، بالمقابل يزيد من الاختراقات لوصول التكنولوجيا المعاكسة للخلايا الإرهابية، وأن الانتهاكات والإرهاب السيبراني يؤديان إلى فقدان الثقة في الأنظمة الرقمية، فتم صياغة المشكلة الرئيسية بضمنون ماهي التحديات والمخاطر بفقدان الثقة الإعلامية في ظل الإعلام الرقمي في محاور (انتهاك الخصوصية، والهجمات السيبرانية، وفقدان الثقة في الأنظمة الرقمية)، وكان من بين الأسئلة الفرعية، ما تصور الشركات والمؤسسات في تعزيز استراتيجيات أمن المعلومات للحد من التهديدات السيبرانية، وكيفية قياس فعالية التدابير الأمنية المتخذة في مواجهة التهديدات السيبرانية في البيئة الرقمية، ومن بين الأهداف التوعية بأمن المعلومات وسبل تعزيز الوعي الرقمي لدى الجمهور والعاملين في هذا المجال، وتقييم السياسات والتشريعات الحالية المتعلقة بحماية الخصوصية وتقديم مقترحات لتعزيزها وتحسينها، والتوصل إلى مجموعة من التوصيات في ضوء ما سيتم التوصل إليه من النتائج التي سوف يتم الحصول عليها بحيث يمكن تطبيقها والاستفادة منها، وقد وضعت فرضيتين بهذا الخصوص، وكشفت نتائج الدراسة أن سياسة الخصوصية متشابهة في غالبية مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى استغلال المعلومات التي تجمعها عن المستخدمين لأن السياسة غير واضحة أو غير مفهومة بالنسبة لجميع المستخدمين، وأن تلك الخدمات المجانية ليست في الواقع حقيقة، فهي تستفيد من المعلومات بطريقة أو بأخرى والتجارة بها، ويؤدي انتهاك الخصوصية بالقلق والضغط النفسي، وتتسبب منصات الإعلام الاجتماعي والتفاعلية في صعوبة التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، وأن الإعلانات المستهدفة تزيد من قلق المستخدمين بشأن خصوصيتهم، فترى أهمية التعليم والتثقيف الرقمي، فكانت التوصيات التوعية المجتمعية بمخاطر انتهاك الخصوصية في ظل سياسة إعلامية لتنبيه الجمهور وتوعيته

بحقوقه، والضغط على إدارات مواقع التواصل الاجتماعي، لإجبارها على احترام الحق في الخصوصية، وإدراج منهج تعليمي حول التربية الإعلامية.

وجه الاستفادة من الدراسة :

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة كلتن وسلمان (2024) في توضيح التحديات والمخاطر المرتبطة بانتهاك الخصوصية والهجمات السيبرانية في البيئة الرقمية، وما يترتب عليها من آثار سلبية على ثقة المستخدمين في وسائل الإعلام والمنصات الرقمية. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية حماية البيانات الشخصية وتعزيز أمن المعلومات في ظل التطور المتسارع لوسائل التواصل الاجتماعي ..

كذلك تساعد نتائج هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بمخاطر انتهاك الخصوصية في الفضاء الرقمي، وتوضيح دور التوعية الرقمية والتثقيف الإعلامي في الحد من هذه المخاطر.

الدراسة الثالثة :

المسؤولية الجزائية لانتهاك حقوق البيانات الشخصية الرقمية في النظام السعودي: دراسة تحليلية مقارنة

(عبدالله الجربوع، ٢٠٢٤) - مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية

يعيش العالم الحديث في خضم الثورة الصناعية الرابعة، متزامنا مع التطور التكنولوجي الذي أفرز العديد من السلوكيات التي قد تشكل اعتداء على حقوق وحرريات الأفراد، ولمواجهة تلك الانتهاكات حرص المنظم السعودي على حماية البيانات الشخصية، وتحريم من يحاول الاعتداء عليها، وقد حرص الباحث على اختيار هذا الموضوع ومقارنته ببعض القوانين العربية والأجنبية. ويهدف البحث إلى دراسة المسؤولية الجزائية لانتهاك حقوق البيانات الشخصية الرقمية في النظام السعودي، ومعرفة القواعد النظامية التي تحكم مختلف جوانبها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن، وأسفر هذا البحث عن عدة نتائج، أبرزها: أن كافة النظم القانونية أقرت قوانين تنظم معالجة البيانات الشخصية وتكفل لها قدرا من الحماية، وأن خطة التشريعات اختلفت في نهج الحماية بحسب اختلاف النظم القانونية، ففي النظام اللاتيني اتجهت الدول لسن تشريعات خاصة تنظم التعامل مع البيانات الشخصية، بينما الدول التي تتبع النظام الأنجلو أمريكي لا تتبنى سن تشريع خاص، وإنما نصوص متفرقة تضمن الحماية، وأن دولاً - مثل: المملكة العربية السعودية ومصر والإمارات - فضّلت اتباع النهج اللاتيني أسوة بالمشروع الفرنسي، فأصدرت قوانين

خاصة للحماية، وأن الجزاءات المقررة في النظام السعودي والقانون المصري لا تمثل حماية حقيقية كافية ورادعة للمخالفين. ويوصي البحث المنظم السعودي بتبني نصوص جزائية رادعة تكفل حماية جزائية حقيقية، وأن الحماية الفعالة للبيانات الشخصية تتطلب الإشراف والرقابة الصارمة من قبل أجهزة مستقلة.

وجه الاستفادة من الدراسة

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة الجربوع (2024) في توضيح الإطار القانوني المتعلق بحماية البيانات الشخصية في النظام السعودي، وبيان المسؤولية الجزائية المترتبة على انتهاك حقوق البيانات الشخصية الرقمية. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز الجهود التشريعية التي اتخذها المنظم السعودي لحماية البيانات الشخصية من الاعتداء أو سوء الاستخدام في ظل التطور التكنولوجي والتحول الرقمي.

كما تساعد نتائج هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بحماية الخصوصية الرقمية، وإبراز أهمية وجود تشريعات وقوانين رادعة تضمن حماية فعالة للبيانات الشخصية للمستخدمين. كذلك توضح الدراسة المقارنة بين الأنظمة القانونية المختلفة الأساليب المتبعة في تنظيم حماية البيانات الشخصية، مما يسهم في فهم طبيعة الحماية القانونية المطبقة في المملكة العربية السعودية.

الدراسة الرابعة :

مفارقة الخصوصية تنطبق على أجهزة إنترنت الأشياء أيضاً: دراسة سعودية» (نورة العيسى وآخرون، ٢٠٢٠)

Computers & Security

تناولت دراسة العيسى وآخرون (2020) بعنوان “مفارقة الخصوصية تنطبق على أجهزة إنترنت الأشياء ظاهرة مفارقة الخصوصية في سياق استخدام أجهزة إنترنت الأشياء (IoT) في المملكة العربية ا

وتشير مفارقة الخصوصية إلى التناقض بين قلق المستخدمين بشأن خصوصية بياناتهم وبين استمرارهم في استخدام التقنيات الرقمية التي قد تعرض بياناتهم للخطر.

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني من خلال جمع بيانات من مستخدمين لأجهزة إنترنت الأشياء مثل الأجهزة الذكية المنزلية والتطبيقات المرتبطة بها. وهدفت الدراسة إلى فهم مدى إدراك المستخدمين المخاطر الخصوصية المرتبطة بهذه الأجهزة، وكذلك معرفة العوامل التي تؤثر في قراراتهم باستخدامها

وأظهرت نتائج الدراسة أن كثيراً من المستخدمين لديهم مخاوف حقيقية تتعلق بخصوصية بياناتهم الشخصية، إلا أن هذه المخاوف لا تمنعهم من استخدام أجهزة إنترنت الأشياء بسبب الفوائد التي توفرها مثل الراحة وسهولة الاستخدام والخدمات الذكية. كما أشارت النتائج إلى أن ضعف الوعي بسياسات الخصوصية وعدم وضوح كيفية استخدام البيانات يعدان من العوامل التي تزيد من هذه المفارقة

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى المستخدمين حول مخاطر الخصوصية، إضافة إلى أهمية تطوير سياسات واضحة لحماية البيانات في التقنيات الحديثة مثل أجهزة إنترنت الأشياء

وجه الاستفادة من الدراسة

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة العيسى وآخرون (2020) في توضيح مفهوم مفارقة الخصوصية، والتي تشير إلى التناقض بين قلق المستخدمين بشأن حماية بياناتهم الشخصية واستمرارهم في استخدام التقنيات الرقمية التي قد تعرض تلك البيانات للمخاطر. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز التحديات التي تواجه حماية الخصوصية في ظل انتشار التقنيات الحديثة مثل أجهزة إنترنت الأشياء

كما تساعد نتائج هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بسلوك المستخدمين تجاه الخصوصية الرقمية، وتوضيح أن مستوى القلق بشأن الخصوصية لا يؤدي بالضرورة إلى تقليل استخدام التقنيات الرقمية، وهو ما يمكن أن يفسر سلوك بعض المستخدمين في البيئة الرقمية ..

الدراسة الخامسة :

Saudi parents' privacy concerns about their children's smart device applications” (إيمان الأشلولي، فاطمة الأشلولي، ٢٠٢٢) – International Journal of Child-Computer Interaction. يدرس هذا البحث مخاوف الخصوصية لدى أولياء الأمور السعوديين تجاه تطبيقات أجهزة أبنائهم الذكية

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قلق أولياء الأمور السعوديين بشأن جمع البيانات الشخصية لأطفالهم واستخدامها من قبل التطبيقات الرقمية، وكذلك فهم العوامل التي تؤثر في قراراتهم المتعلقة بالسماح لأطفالهم باستخدام هذه التطبيقات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال جمع البيانات من أولياء الأمور في المملكة العربية السعودية حول استخدام أطفالهم للأجهزة الذكية والتطبيقات المختلفة. وركزت الدراسة على تقييم مستوى وعي أولياء الأمور بسياسات الخصوصية ومدى إدراكهم للمخاطر المرتبطة بمشاركة البيانات الشخصية للأطفال

وأظهرت نتائج الدراسة أن العديد من أولياء الأمور لديهم مخاوف كبيرة بشأن خصوصية بيانات أطفالهم، خصوصاً فيما يتعلق بجمع المعلومات الشخصية وتتبع سلوك المستخدم داخل التطبيقات. كما بينت النتائج أن مستوى الوعي بسياسات الخصوصية يختلف بين أولياء الأمور، وأن كثيراً منهم لا يقرأون سياسات الخصوصية بشكل كامل أو لا يفهمونها بوضوح

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى أولياء الأمور حول كيفية حماية بيانات الأطفال في البيئة الرقمية، إضافة إلى أهمية تطوير سياسات أكثر وضوحاً وشفافية لحماية خصوصية المستخدمين الصغار.

وجه الاستفادة من الدراسة:

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة الأشلوي (2022) في توضيح مستوى الوعي والقلق لدى المستخدمين السعوديين تجاه قضايا الخصوصية الرقمية، وخاصة فيما يتعلق باستخدام التطبيقات الذكية. كما تسهم هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المرتبط بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية.

الدراسة السادسة:

“Young Saudis’ Evaluations and Perceptions of Privacy in Digital Communities: The Case of WhatsApp and Telegram”

السعوديين لمخاوف الخصوصية في المجتمعات الرقمية، واتساب (WhatsApp) وتلغرام (Telegram)

هدفت الدراسة إلى فهم مدى إدراك الشباب السعوديين لمخاطر الخصوصية في تطبيقات المراسلة الفورية، وتحليل العوامل التي تؤثر في مستوى الثقة لديهم عند استخدام هذه المنصات للتواصل الرقمي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات من المستخدمين الشباب في المملكة العربية السعودية، بهدف تحليل آرائهم حول سياسات الخصوصية ومستوى الأمان في تطبيقات التواصل

وأظهرت نتائج الدراسة أن الشباب السعوديين لديهم مخاوف متفاوتة بشأن حماية بياناتهم الشخصية في التطبيقات الرقمية، وأن مستوى الثقة يختلف بين المنصات المستخدمة. كما بينت النتائج أن بعض المستخدمين يفضلون استخدام تطبيقات يعتقدون أنها توفر مستوى أعلى من الأمان والخصوصية، مثل تلغرام، بينما يستمر استخدام واتساب بسبب الانتشار الواسع وسهولة التواصل

كما أشارت الدراسة إلى أن وعي المستخدمين بسياسات الخصوصية يلعب دوراً مهماً في تشكيل مواقفهم تجاه استخدام هذه التطبيقات، وأن تعزيز الوعي الرقمي يمكن أن يساعد في تقليل المخاطر المرتبطة بمشاركة البيانات الشخصية في المجتمعات الرقمية.

وجه الاستفادة من الدراسة

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة الضلبي والبشير (2023) في فهم تصورات المستخدمين السعوديين، وخاصة فئة الشباب، تجاه قضايا الخصوصية في المجتمعات الرقمية وتطبيقات التواصل. كما تسهم نتائج هذه الدراسة في توضيح مستوى وعي المستخدمين بمخاطر مشاركة البيانات الشخصية عبر منصات التواصل الرقمي، والعوامل التي تؤثر في مستوى الثقة في هذه المنصات

كذلك تساعد هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بمخاوف الخصوصية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وبيان أن إدراك المستخدمين لسياسات الخصوصية ومستوى الأمان في التطبيقات يؤثر في قراراتهم المتعلقة باستخدامها.

الدراسة السابعة :

دراسة بجنايد والجاسر (2025)

“Does Online Privacy Literacy Affect Privacy Protection Behaviour?”

A Mixed-Methods Study of Digital Media Users in the MENA Region”

العلاقة بين مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية وسلوكيات حماية الخصوصية لدى مستخدمي الإعلام الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان ارتفاع مستوى الثقافة الرقمية المتعلقة بالخصوصية لدى المستخدمين يؤدي إلى ممارسات أفضل لحماية بياناتهم الشخصية أثناء استخدام وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (Mixed Methods) الذي يجمع بين الأسلوبين الكمي والنوعي، حيث تم استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من مستخدمي الإعلام الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بهدف تحليل مستوى وعيهم بسياسات الخصوصية الرقمية ومدى انعكاس هذا الوعي على سلوكياتهم في حماية بياناتهم الشخصية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية يرتبط بشكل إيجابي بسلوكيات حماية الخصوصية، مثل استخدام إعدادات الخصوصية، وتجنب مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة، والانتباه لسياسات استخدام البيانات في المنصات الرقمية. كما بينت الدراسة أن بعض المستخدمين، رغم إدراكهم لمخاطر الخصوصية، قد لا يطبقون إجراءات الحماية بشكل كافٍ بسبب نقص المعرفة التقنية أو تعقيد سياسات الخصوصية.

وخلصت الدراسة إلى أهمية تعزيز الثقافة الرقمية المتعلقة بالخصوصية لدى المستخدمين، وتبسيط سياسات الخصوصية في المنصات الرقمية، بما يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أكثر وعياً لحماية بياناتهم الشخصية.

وجه الاستفادة من الدراسة :

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة بجنايد والجاسر (2025) في توضيح العلاقة بين مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية وسلوكيات حماية البيانات الشخصية لدى المستخدمين . كما تساعد نتائج هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بأهمية الثقافة الرقمية في تعزيز ممارسات حماية الخصوصية في البيئة الرقمية

كما تسهم هذه الدراسة في توضيح أن زيادة الوعي بسياسات الخصوصية لا تؤدي دائماً إلى تطبيق إجراءات حماية فعالة، وهو ما يفسر بعض سلوكيات المستخدمين في الفضاء الرقمي.

الدراسة الثامنة :

دراسة وانغ وآخرون بعنوان (2024)

“An exploration of the influencing factors of privacy fatigue among mobile social media users from the configuration perspective” المؤثرة في

ظاهرة الإرهاق من الخصوصية (Privacy Fatigue) لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية .

هدفت الدراسة إلى فهم الأسباب التي تجعل بعض المستخدمين يشعرون بالإجهاد أو اللامبالاة تجاه قضايا الخصوصية الرقمية نتيجة التعرض المستمر لتحذيرات الخصوصية وسياسات حماية البيانات وتعقيدها. كما سعت الدراسة إلى تحليل تأثير هذا الإرهاق على سلوكيات المستخدمين في حماية بياناتهم الشخصية أثناء استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الكمي من خلال جمع بيانات من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية وتحليلها لفهم العلاقة بين عدة عوامل، مثل مستوى القلق بشأن الخصوصية، وتعقيد سياسات الخصوصية، وكثرة طلبات الموافقة على مشاركة البيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تكرار التنبيهات المتعلقة بالخصوصية وتعقيد سياسات حماية البيانات يؤديان إلى شعور المستخدمين بالإرهاق من متابعة هذه السياسات، مما يدفع بعضهم إلى تجاهل إعدادات الخصوصية أو عدم اتخاذ إجراءات كافية لحماية بياناتهم الشخصية. كما بينت الدراسة أن هذا الإرهاق قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الاهتمام بحماية الخصوصية الرقمية رغم إدراك المستخدمين لمخاطرها.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبسيط سياسات الخصوصية وتحسين تصميم واجهات التطبيقات الرقمية بحيث تساعد المستخدمين على فهم كيفية استخدام بياناتهم بسهولة، مما يساهم في تقليل ظاهرة الإرهاق من الخصوصية وتعزيز سلوكيات حماية البيانات.

وجه الاستفادة من الدراسة :

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة وانغ وآخرون (2024) في توضيح مفهوم الإرهاق من الخصوصية (Privacy Fatigue) والعوامل التي تؤثر في سلوك المستخدمين تجاه حماية بياناتهم الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة عند استخدام الهواتف الذكية. كما تساهم نتائج هذه الدراسة في فهم تأثير تعقيد سياسات الخصوصية وكثرة التنبيهات المتعلقة بحماية البيانات على تقليل اهتمام المستخدمين باتخاذ إجراءات فعالة لحماية خصوصيتهم الرقمية.

كما تساعد هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بسلوكيات المستخدمين تجاه الخصوصية الرقمية، وتوضح أن إدراك المستخدمين لمخاطر الخصوصية لا يعني بالضرورة التزامهم باتباع ممارسات حماية فعالة بسبب الشعور بالإرهاق أو التعقيد في سياسات الخصوصية.

الدراسة التاسعة:

منصات التواصل الاجتماعي بين تحدي الخصوصية ومطالب الحماية القانونية» (لخضر قردان، ٢٠٢١) تحليل مقارنة للقوانين يدرس دور منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل خصوصية الفرد وضرورة حمايتها قانونياً.

هدفت الدراسة إلى تحليل دور منصات التواصل الاجتماعي في تأثيرها على خصوصية المستخدمين، وبيان الحاجة إلى وجود أطر قانونية وتشريعات واضحة تضمن حماية البيانات الشخصية للأفراد في البيئة الرقمية. واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المقارن من خلال دراسة ومقارنة عدد من القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية الخصوصية والبيانات الشخصية.

وأوضحت الدراسة أن الاستخدام المتزايد لمنصات التواصل الاجتماعي أدى إلى تزايد مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية نتيجة جمع البيانات الشخصية وتحليلها واستخدامها لأغراض مختلفة، مثل الإعلانات الموجهة أو مشاركة البيانات مع جهات أخرى. كما أشارت الدراسة إلى أن بعض التشريعات لا تزال تواجه تحديات في مواكبة التطور السريع في التقنيات الرقمية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تطوير التشريعات القانونية وتعزيز الرقابة على منصات التواصل الاجتماعي لضمان حماية فعالة لخصوصية المستخدمين، إضافة إلى أهمية تعزيز الوعي لدى المستخدمين حول مخاطر مشاركة بياناتهم الشخصية في الفضاء الرقمي.

وجه الاستفادة من الدراسة

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة قردان (2021) في توضيح التحديات القانونية المرتبطة بحماية خصوصية المستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي، كما تسهم في دعم الإطار النظري المتعلق بأهمية وجود تشريعات قانونية تحمي البيانات الشخصية في البيئة الرقمية.

كما تساعد هذه الدراسة في إبراز العلاقة بين انتشار منصات التواصل الاجتماعي وزيادة مخاطر انتهاك الخصوصية الرقمية، وهو ما يدعم موضوع الدراسة الحالية المتعلقة بأثر حماية الخصوصية على المستخدمين في الفضاء الافتراضي.

الدراسة العاشرة :

دراسة الشهومية وآخرون (2024)

“تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الخصوصية الرقمية: دراسة حالة في سلطنة عمان” أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على خصوصية الأفراد والمؤسسات في البيئة الرقمية في سلطنة عمان.

هدفت الدراسة إلى تحليل مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على حماية البيانات الشخصية والخصوصية الرقمية، والتعرف على التحديات التي قد تنتج عن استخدام هذه التقنيات في جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البيئة العمانية، وتحليل تأثيرها على خصوصية المستخدمين والمؤسسات. كما ركزت الدراسة على المخاطر المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، مثل جمع البيانات الضخمة، وتحليل السلوك الرقمي للأفراد، وإمكانية إساءة استخدام المعلومات الشخصية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير الخدمات الرقمية وتحسين كفاءة المؤسسات، إلا أنه في الوقت نفسه يثير العديد من المخاوف المتعلقة بحماية الخصوصية الرقمية، خصوصاً في ظل التوسع في جمع البيانات الشخصية وتحليلها باستخدام الخوارزميات الذكية.

كما أكدت الدراسة أهمية تطوير الأطر القانونية والتشريعية التي تنظم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، إضافة إلى تعزيز الوعي الرقمي لدى المستخدمين حول كيفية حماية بياناتهم الشخصية في البيئة الرقمية .

وجه الاستفادة من الدراسة :

تستفيد الدراسة الحالية من دراسة الشهومية وآخرون (2024) في توضيح تأثير التقنيات الحديثة، على حماية الخصوصية الرقمية وما تطرحه هذه التقنيات من تحديات تتعلق بجمع البيانات الشخصية وتحليلها.

كما تسهم هذه الدراسة في دعم الإطار النظري المتعلق بمخاطر انتهاك الخصوصية في البيئة الرقمية، وإبراز الحاجة إلى تطوير التشريعات والسياسات التي تنظم استخدام التقنيات الحديثة وتحمي بيانات المستخدمين.

الدراسة الحادية عشر

الحماية القانونية لخصوصية البيانات الشخصية في العصر الرقمي: دراسة مقارنة راشد طارق السيد ٢٠١٩

يتعلق هذا البحث بموضوع الحق في خصوصية البيانات الشخصية وضمانات حمايتها في عصر التحول الرقمي. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي للنصوص النظامية الواردة في نظام حماية البيانات الشخصية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/١٩ وتاريخ ١٤٣٣/٢/٩هـ. وقد قُسم البحث إلى مبحثين اثنين؛ خصص المبحث الأول لماهية البيانات الشخصية وعلاقتها بالحق في الخصوصية. أما المبحث الثاني فتناول ضمانات حماية البيانات الشخصية في النظام السعودي، وانتهى البحث إلى عدة نتائج؛ من أهمها: أن القوانين المنظمة لحماية البيانات الشخصية نطاقها أوسع من نطاق الحق في الخصوصية؛ إذ هي توفر الحماية القانونية لكل البيانات الشخصية بالوصف المحدد نظاما بغض النظر عن كون تلك البيانات يتحقق فيها قدر من الخصوصية من عدمه. وقدم البحث عددا من التوصيات، من أبرزها: أنه يجب أن تنص اللائحة التنفيذية لنظام حماية البيانات الشخصية على لزوم الموافقة الصريحة لصاحب البيانات على معالجة بياناته الشخصية؛ حتى لا تهدر كل قيمة للموافقة المسبقة إذا تم الاكتفاء بالموافقة الضمنية. كما أنه من المناسب أن يحدد النظام الأحوال التي يجب فيها على جهة التحكم إشعار صاحب البيانات الشخصية في حالة حدوث تسرب أو تلف لبياناته الشخصية أو حدوث وصول غير مشروع إليها، على أن يترك لللائحة التنفيذية بيان الإجراءات المتعلقة بذلك.

الدراسة الثانية عشر : الارتباط بين الحق في حماية البيانات الشخصية والحق في النسيان الرقمي في ضوء التشريع

الأوروبي والتشريع المصري والأردني شداد، محمد راشد مصطفى (مؤلف) ٢٠٢٥

لقد ظهرت بعض الحقوق المستحدثة نتيجة الثورة الرقمية التي اجتاحت العالم، والتي أفرزتها ثورة المعلومات والبيانات الرقمية الضخمة، وبعد الحق في النسيان الرقمي من الحقوق المستجدة التي فرضتها الثورة التكنولوجية الرقمية؛ إذ برزت تلك الفكرة عندما اصطدمت مع ما فرضه الواقع التقني من إمكانية جمع وتخزين ومعالجة البيانات الشخصية المرتبطة بالحياة الخاصة للأفراد. وقد ينصب الحق في حماية البيانات الشخصية ويرتبط به فكرة الحق في النسيان الرقمي، وهو أحد الحقوق المستحدثة الملزمة للشخصية، وهنا يحق للشخص المعني بتلك البيانات أن يطلب تصحيحها أو تعديلها أو محوها، والحق في دخولها طي النسيان، دون الحاجة إلى إثبات وقوع ضرر، بل ودون الحاجة إلى إبداء أي أسباب، ودون الحاجة إلى تقديم طلب لمحوها طالما انقضت المدة اللازمة للوفاء بالغرض المحدد لها. وقد أقرت فكرة الحق في النسيان الرقمي اللائحة العامة الأوروبية لحماية البيانات الشخصية (GDP) رقم (٦٧٩-٢٠١٦)، والتي تم التصديق عليها في ٢٥ مايو عام ٢٠١٨، في المادة (١٧) منها، والتي تعطي الحق لصاحب البيانات الشخصية في محوها، وكذلك تم إقرار هذا الحق بصورة ضمنية في قانون حماية البيانات الشخصية المصري رقم (١٥١) لسنة

٢٠٢٠، وقانون حماية البيانات الشخصية الأردني رقم (٢٤) لسنة ٢٠٢٣. ومن هنا تأتي أهمية تلك الورقة البحثية من أهمية الارتباط بين البيانات الشخصية وما خصص لها من أنظمة قانونية وبين فكرة الحق في النسيان الرقمي، بحسبان أن هذا الأخير قد يكون منصبا على بيانات شخصية لا يرغب صاحبها في استمرار إثارتها في البيئة الرقمية، ما يجعله يستعين بما هو مقرر من قواعد قانونية في النصوص المنظمة للبيانات الشخصية من سلطات وإمكانات تسهم جميعها في تدعيم وتجسيد فكرة الحق في النسيان.

الدراسة الثالثة عشر :

الحماية القانونية للأشخاص الطبيعيين فيما يتعلق بمعالجة البيانات الشخصية وتداولها: دراسة في ضوء اللائحة

التنظيمية رقم ٦٧٩/٢٠١٦ الصادرة عن البرلمان الأوروبي طه علاء عيد ٢٠٢٠

فرضت التطورات المتسارعة في مجال تقنية المعلومات قيام المشرع الأوروبي بإصدار تنظيم جديد لحماية الأشخاص الطبيعيين فيما يتعلق بمعالجة بياناتهم الشخصية وتداولها. فقام بوضع العديد من المبادئ الحاكمة لعملية المعالجة والضوابط على حرية حركة البيانات الشخصية وتداولها. ويجب النظر إلى الحق في حماية البيانات الشخصية على أنه ليس حقاً مطلقاً، بل ينبغي النظر إليه فيما يخدم المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية... إلخ وفق ضوابط محددة. لذا اتجه المشرع الأوروبي نحو إيجاد إطار قوي لحماية البيانات مع السماح بتوظيف معالجة البيانات في دعم الاقتصاد الرقمي والسوق الداخلية. وقد حافظ المشرع الأوروبي في هذا التنظيم الجديد لحماية البيانات الشخصية على الحقوق الأساسية للأفراد، وتقيد بالمبادئ المعترف بها في الميثاق الأوروبي والمعاهدات الدولية، لا سيما احترام الحياة الخاصة، والأسرية، والاتصالات، وحرية التعبير، والمحكمة العادلة، وإدارة الأعمال التجارية، والتنوع الثقافي والديني واللغوي. إضافة لما سبق، فقد حرص المشرع الأوروبي في التنظيم الجديد لحماية البيانات الشخصية على معالجة العديد من الإشكالات القانونية التي تنتج عن عملية معالجة البيانات أبرزها الحق في أمن البيانات وسريتها، ومعالجة البيانات في سياق العمل، والحق في النسيان الرقمي، ومعالجة البيانات الشخصية لأغراض إعلانية، أو لأغراض البحث العلمي أو التاريخي أو لأغراض إحصائية.

الدراسة الرابعة عشر :

الإطار النظامي لحماية حق الأفراد في مواجهة مخاطر معالجة بياناتهم ذات الطابع الشخصي: دراسة مقارنة بين نظام

حماية البيانات الشخصية السعودي واللائحة العامة الأوروبية لحماية البيانات محمد ياسر بدر ٢٠٢٢

يعد الحق في حماية البيانات ذات الطابع الشخصي من أهم صور الحق في الخصوصية أو حرمة الحياة الخاصة، وتقتضي خصوصية البيانات تنظيم عملية معالجتها بشكل يكفل سريتها في ظل المخاطر المتفاقمة للكشف عنها وإساءة استعمالها، ومن هنا يبرز دور القواعد النظامية التي تنظم مسألة حماية عملية لمعالجة هذه البيانات. وقد أولى التشريع الأوروبي اهتماما متعاظما لحماية حق الأفراد في مواجهة مخاطر معالجة بياناتهم ذات الطابع الشخصي، من خلال اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR)، التي تمثل قانون نموذجي للعديد من تشريعات الدول الأوروبية، لذلك تمثل التشريع الأوروبي بشأن حماية معالجة البيانات الشخصية، كما نصح المنظم السعودي نھجا يتوافق مع ما ذهب إليه التشريع الأوروبي بإقراره نظام حماية البيانات الشخصية لعام ١٤٣٣هـ، الذي وفر حماية قانونية لهذه البيانات أثناء معالجتها لضمان سريتها وصونها لحرمتها. وتأسيسا على ما تقدم، فقد تطرق هذا البحث إلى دراسة الإطار النظامي لحماية معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي من خلال بيان ماهية معالجة البيانات ذات الطابع الشخصي، واستعرض البحث حقوق الفرد المعني بمعالجة بياناته ذات الطابع الشخصي والجوانب الإجرائية لممارستها، كما تناول البحث الضمانات النظامية لمعالجة البيانات ذات الطابع الشخصي، والمخاطر التي تنطوي عليها المعالجة، وآليات حمايتها. وفي نهاية الدراسة خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الدراسة الخامسة عشر :

التجربة الجزائرية في مجال "حماية المعطيات الشخصية في العصر الرقمي شمالا عبد العزيز ٢٠٢٥

ناولت هذه الورقة البحثية الجانب القانوني المتمثل في حماية المعلومات المتداولة في العالم الافتراضي من شتى أنواع التعدي عليها، ونظرا للجانب التقني لعالم المعلوماتية المفروض على سكان العالم، فلا بد أن ينصب التفكير في تحقيق ما يعرف اليوم بالأمن المعلوماتي وحمايته من الإجرام السيبراني والإلكتروني ككل. وعليه حاولت هذه الدراسة الإجابة عن إشكالية مثارة اليوم في كل التشريعات المقارنة ومنها المشرع الجزائري، ألا و هي: إلى أي حد عمل المشرع الجزائري على وضع نظام قانوني متكامل يضمن الحماية الفعالة للمعطيات الشخصية في العالم الافتراضي؟

الدراسة الخامسة عشر :

الحماية الضبطية لخصوصية البيانات الشخصية في العصر الرقمي: دراسة مقارنة ظاهر فواز خلف ٢٠٢٥

تعد حماية البيانات الشخصية، وعدم انتهاك خصوصيتها من المسائل التي باتت الدول توليها اهتماما كبيرا، خاصة بعد انتشار الوسائل الإلكترونية في التعاملات المختلفة، وظهور ما يعرف بالعصر الرقمي، بالشكل الذي لا بد من الاستفادة ذلك التقدم العلمي، وبالمقابل عدم انتهاك تلك الخصوصية أو المساس بها خلافا للقانون، مما يتطلب تدخلا تشريعيًا من جانب الدول لوضع قواعد تكفل الحماية اللازمة لها، وكذلك تدخل الإدارة من خلال الأجهزة الضبطية المختصة بحماية البيانات الشخصية، عن طريق ما تمتلكه من وسائل، وما تقوم به من إجراءات سواء أكانت وقائية أو علاجية لتحقيق ذلك الهدف، وقد تناولنا في بحثنا هذا تلك الإجراءات من جانب الأجهزة الضبطية في كل من الأردن والعراق، وبيان مواطن القوة والضعف في تلك الإجراءات، علاوة تحديد القصور التشريعي في هذا الجانب، وتوصلنا إلى نتيجة مفادها، أن المشرع الأردني كان موفقا أكثر من المشرع العراقي، من خلال تشريع قانون خاص ينظم حماية البيانات الشخصية، على العكس من المشرع العراقي الذي لم يشترع قانون يتناول حماية البيانات الشخصية لغاية الآن، وكما يحسب للمشرع الأردني التدرج في الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الضبطية بدءا من الجوانب الوقائية ووصولاً إلى الجزاء الجنائي، وتقرير المسؤولية المدنية

الدراسة السادسة عشر

الحماية القانونية للبيانات الشخصية في المعاملات الإلكترونية في ظل التشريع الأردني والتشريع الأوروبي الرمحى لينا رياض ٢٠٢٥: "GDPR" دراسة مقارنة

. ناولت هذه الدراسة موضوعا حديث النشأة، ألا وهو حماية البيانات الشخصية، وذلك من خلال تناول الأحكام القانونية المتعلقة بها وفقا لقانون حماية البيانات الشخصية الأردني، و GDPR. هدفت هذه الدراسة، إلى تقديم أفضل الطرق لحماية البيانات الشخصية، وتحسين القوانين بما يتماشى مع التشريع المقارن، كما وبرزت أهمية الدراسة، في توضيح نقاط ضعف التشريع الأردني، وبيان مدى انسجامه مع معايير الحماية التي وفرها التشريع المقارن، ابتداء من الحقوق التي وفرها للأفراد، والمبادئ التي ارتكز عليها، وأدوات تنفيذ القانون، وضمان الامتثال له، وصولاً إلى بيان مدى كفاية التشريع الأردني لحماية البيانات الشخصية، وذلك باتباع المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن.

الفصل الثالث: عرض وتحليل النتائج

١-٣ تمهيد

يتناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم جمعها من خلال الاستبيان الموجه إلى عينة مكونة من (١٣٠) طالبًا وطالبة من جامعة الملك سعود، وذلك بهدف التعرف على أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

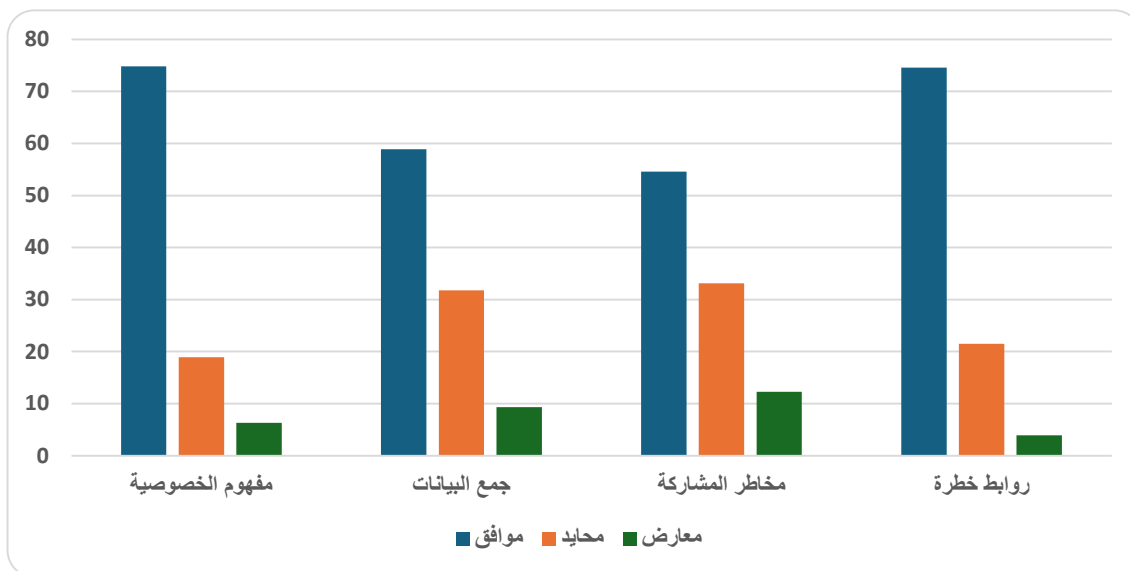
وقد تم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية، وعرضها في جداول منظمة، ثم تفسيرها وربطها بأهداف الدراسة.

٢-٣ النتائج

أولاً: تحليل محور الوعي بالخصوصية الرقمية

جدول (١): مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية

العبارة	معارض	محايد	موافق
لدي معرفة بمفهوم الخصوصية الرقمية	6.3%	18.9%	74.8%
أعلم أن التطبيقات تجمع بيانات المستخدمين	9.3%	31.8%	58.9%
أدرك مخاطر مشاركة المعلومات الشخصية	12.3%	33.1%	54.6%
أعرف أن بعض الروابط قد تهدد الخصوصية	3.9%	21.5%	74.6%



شكل (١): مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة

تشير النتائج إلى أن مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة مرتفع بشكل عام، حيث أظهرت غالبية

المبحوثين موافقتهم على امتلاكهم معرفة بمفهوم الخصوصية الرقمية (٧٤,٨٪).

كما يتضح أن نسبة كبيرة من الطلاب يدركون أن التطبيقات تقوم بجمع بيانات المستخدمين (٥٨,٩٪)، إضافة إلى

وغيهم بمخاطر مشاركة المعلومات الشخصية (٥٤,٦٪).

وتُظهر النتائج أيضاً إدراكاً واضحاً لمخاطر الروابط والتطبيقات غير الآمنة، حيث بلغت نسبة الموافقة (٧٤,٦٪)، مما

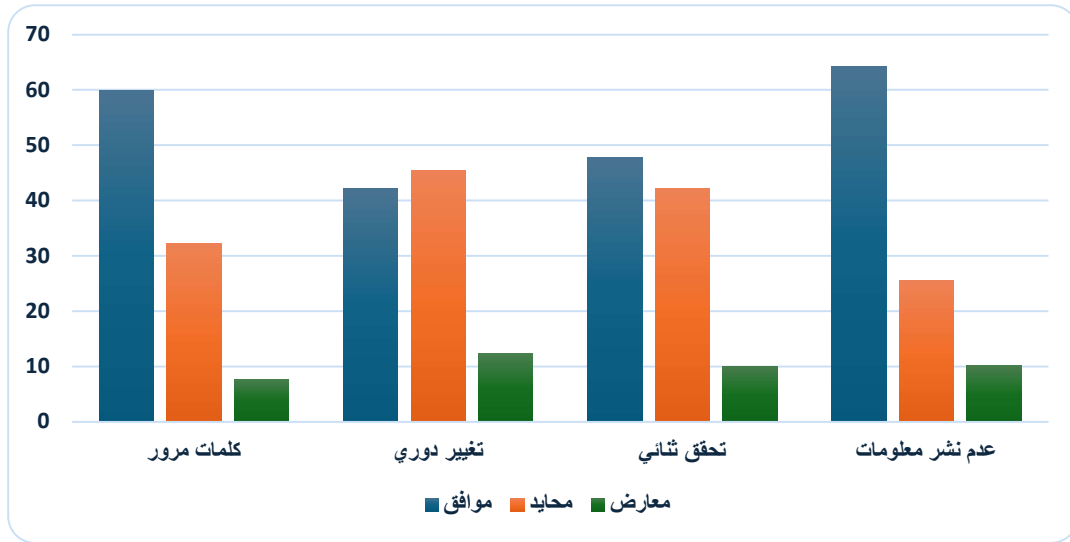
يدل على وجود مستوى جيد من الثقافة الرقمية لدى الطلاب.

هناك وعي جيد لدى الطلاب، لكنه ليس كاملاً، حيث لا يزال جزء منهم محايد أو غير مدرك بالكامل للمخاطر.

ثانياً: تحليل محور ممارسات حماية الخصوصية

جدول (٢): ممارسات حماية الخصوصية

العبارة	معارض	محايد	موافق
أستخدم كلمات مرور قوية	7.7%	32.3%	60%
أغير كلمات المرور بشكل دوري	12.3%	45.4%	42.3%
أفعل التحقق الثنائي	10%	42.3%	47.7%
أتجنب نشر معلومات حساسة	10.1%	25.6%	64.3%



شكل (٢): ممارسات حماية الخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة

تُظهر النتائج أن ممارسات حماية الخصوصية لدى الطلاب متوسطة إلى جيدة، حيث يحرص ٦٠٪ منهم على

استخدام كلمات مرور قوية، بينما يتجنب ٦٤,٣٪ نشر المعلومات الحساسة.

إلا أن هناك ضعفاً نسبياً في بعض الممارسات المتقدمة، مثل تغيير كلمات المرور بشكل دوري، حيث كانت نسبة

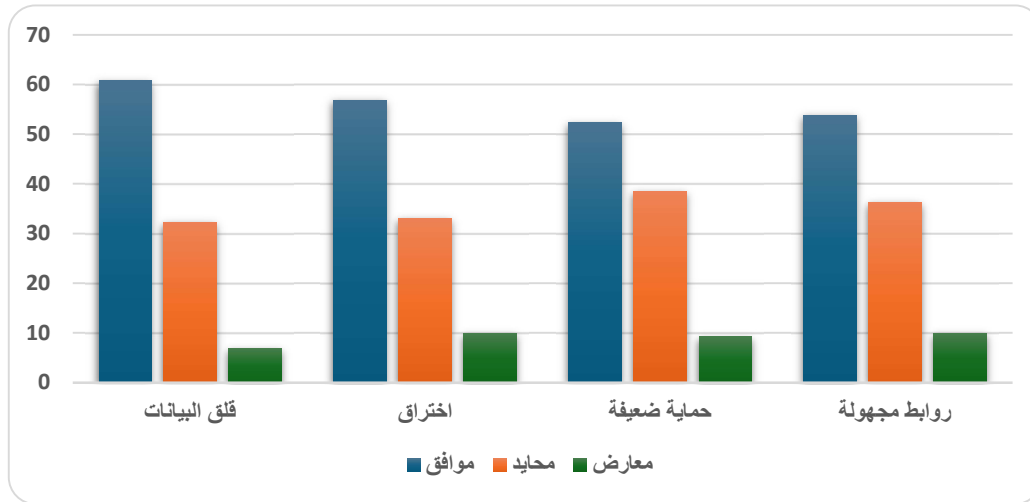
الموافقة منخفضة نسبياً (٤٢,٣٪) مع ارتفاع نسبة الحياد (٤٥,٤٪).

كما أن تفعيل خاصية التحقق الثنائي لم يصل إلى المستوى المطلوب (٤٧,٧٪)، مما يشير إلى وجود فجوة في تطبيق إجراءات الحماية. الطلاب يمتلكون وعيًا جيدًا، لكن التطبيق العملي للحماية لا يزال متوسطًا.

ثالثاً: تحليل محور المخاوف المتعلقة بالخصوصية

جدول (٣): مستوى المخاوف

العبارة	معارض	محايد	موافق
أشعر بالقلق من إساءة استخدام بياناتي	6.9%	32.3%	60.8%
أخشى من اختراق حساباتي	10%	33.1%	56.9%
أعتقد أن المنصات لا توفر حماية كافية	9.2%	38.5%	52.3%
أكون أكثر حذرًا مع الروابط المجهولة	10%	36.2%	53.8%



شكل (٣): مستوى المخاوف المتعلقة بالخصوصية الرقمية لدى أفراد العينة

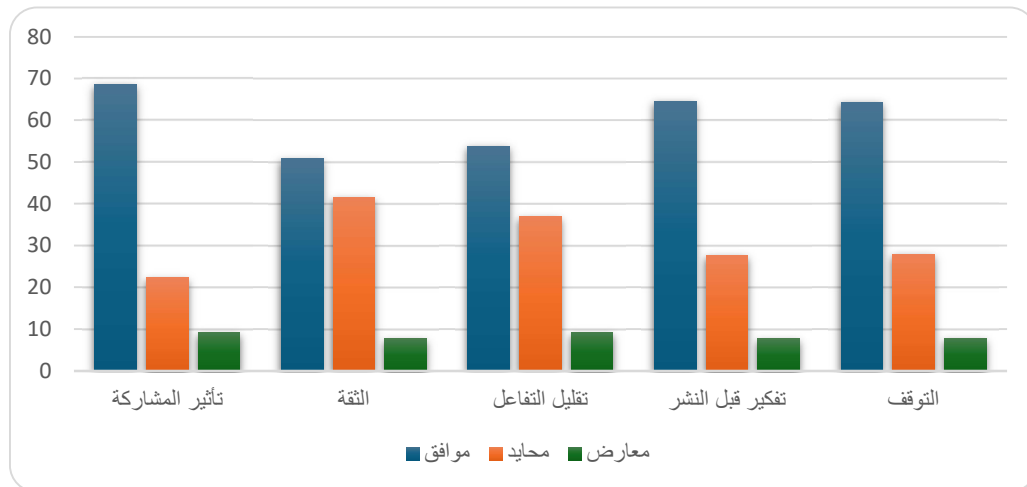
تشير النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من القلق لدى المستخدمين، حيث يشعر ٦٠,٨٪ بالقلق من إساءة استخدام بياناتهم، كما يخشى ٥٦,٩٪ من اختراق حساباتهم.

كما أن أكثر من نصف العينة ترى أن منصات التواصل الاجتماعي لا توفر حماية كافية للخصوصية، وهو ما يعكس انخفاض مستوى الثقة في هذه المنصات. ارتفاع المخاوف يدل على إدراك حقيقي للمخاطر، لكنه قد يؤثر على سلوك المستخدمين وثقتهم.

رابعاً: تأثير الخصوصية على السلوك

جدول (٤): تأثير الخصوصية على الاستخدام

العبارة	معارض	محايد	موافق
الخصوصية تؤثر على مشاركتي للمحتوى	9.2%	22.3%	68.5%
أشعر بثقة أكبر عند وجود حماية	7.7%	41.5%	50.8%
ضعف الخصوصية يقلل التفاعل	9.2%	36.9%	53.8%
أفكر قبل نشر معلومات شخصية	7.7%	27.7%	64.6%
قد أتوقف عن استخدام منصة بسبب الخصوصية	7.8%	27.9%	64.3%



شكل (٤): تأثير الخصوصية الرقمية على سلوك استخدام منصات التواصل الاجتماعي

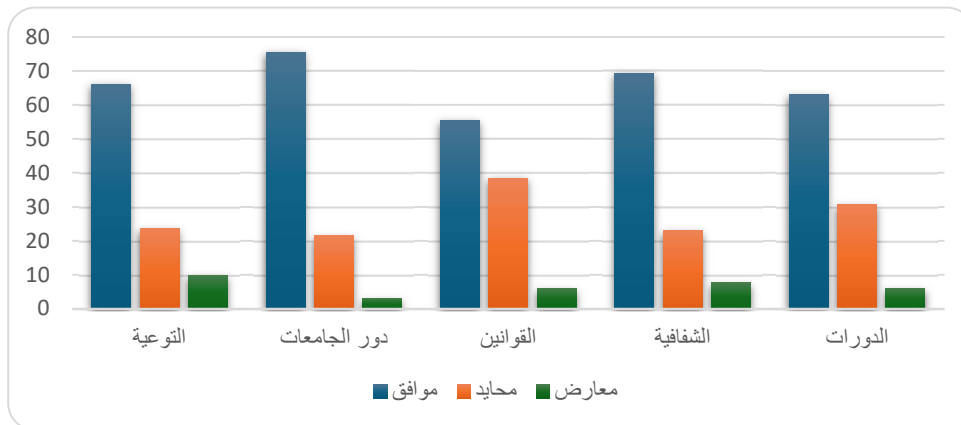
تؤكد النتائج أن الخصوصية الرقمية لها تأثير واضح ومباشر على سلوك المستخدمين، حيث يرى ٦٨,٥٪ أن الخصوصية تؤثر على مشاركتهم للمحتوى.

كما أن الشعور بالحماية يزيد من الثقة في استخدام المنصات، بينما يؤدي ضعف الخصوصية إلى تقليل التفاعل. الخصوصية ليست مجرد مفهوم، بل عامل مؤثر في سلوك المستخدم بشكل مباشر.

خامساً: التوعية والتشريعات

جدول (٥): دور التوعية

العبارة	معارض	محايد	موافق
التوعية الرقمية تساعد في الحماية	10%	23.8%	66.2%
الجامعات يجب أن تعزز الوعي	3.1%	21.5%	75.4%
القوانين تعزز حماية الخصوصية	6.1%	38.5%	55.4%
المنصات يجب أن تكون أكثر شفافية	7.7%	23.1%	69.2%
الدورات التوعوية مهمة	6.1%	30.8%	63.1%



شكل (٥): دور التوعية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية الرقمية

تُظهر النتائج اتفاقاً واسعاً على أهمية التوعية الرقمية، حيث يرى ٧٥,٤٪ ضرورة تعزيز الوعي في الجامعات.

كما يؤكد المشاركون أهمية القوانين والتشريعات، إضافة إلى ضرورة شفافية منصات التواصل الاجتماعي في استخدام البيانات. والتوعية والتشريعات عنصران أساسيان في تعزيز حماية الخصوصية.

سادساً: الخصائص الديموغرافية

جدول (٦): خصائص العينة

المتغير	النسبة
ذكور	60.8%
إناث	39.2%
18-20	16.3%
21-23	25.6%
24-25	58.1%
بكالوريوس	89.2%
دراسات عليا	10.8%

تشير بيانات جدول (٦) إلى أن توزيع أفراد عينة الدراسة يوضح تنوعاً في الخصائص الديموغرافية، حيث بلغت نسبة

الذكور (٦٠,٨٪) مقابل (٣٩,٢٪) من الإناث، مما يدل على تمثيل أعلى للذكور في العينة. أما من حيث الفئة

العمرية، فقد جاءت الفئة (٢٤-٢٥ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨,١٪)، تليها الفئة (٢١-٢٣ سنة) بنسبة

(٢٥,٦٪)، ثم الفئة (١٨-٢٠ سنة) بنسبة (١٦,٣٪)، وهو ما يعكس أن غالبية أفراد العينة من الفئات العمرية

الأكبر نسبياً ضمن طلاب الجامعة. وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد شكل طلاب البكالوريوس النسبة الأكبر

(٨٩,٢٪) مقارنة بطلاب الدراسات العليا (١٠,٨٪)، مما يشير إلى أن العينة تركز بشكل أساسي على طلاب المرحلة

الجامعية. وبشكل عام، تعكس هذه النتائج تنوعاً مقبولاً في خصائص العينة بما يدعم تحقيق أهداف الدراسة.

٣-٣ مناقشة النتائج

تتوافق نتائج هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود وعي متزايد لدى المستخدمين تجاه قضايا الخصوصية الرقمية، إلا أن هذا الوعي لا ينعكس دائمًا على سلوكيات فعلية لحماية البيانات. وهو ما يُعرف في الأدبيات بمفهوم "مفارقة الخصوصية"، حيث يدرك المستخدم المخاطر لكنه لا يطبق إجراءات الحماية بشكل كافٍ. كما تؤكد النتائج أن المخاوف المرتبطة بانتهاك الخصوصية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل سلوك المستخدمين، حيث تؤدي إلى زيادة الحذر وتقليل المشاركة في بعض الحالات، وهو ما يتفق مع الدراسات التي تناولت العلاقة بين الخصوصية والثقة في البيئة الرقمية.

وتُظهر النتائج أيضًا أن التوعية الرقمية تمثل عنصرًا أساسيًا في تعزيز سلوكيات الحماية، حيث كلما زاد مستوى المعرفة والفهم لدى المستخدم، زادت قدرته على اتخاذ قرارات واعية فيما يتعلق ببياناته الشخصية.

اختبار فرضيات الدراسة

في ضوء نتائج التحليل، يمكن اختبار فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين مستوى وعي الطلاب بالخصوصية الرقمية وسلوكهم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

تم قبول هذه الفرضية، حيث أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الوعي يرتبط بزيادة الحذر في استخدام المنصات.

الفرضية الثانية: تؤثر ممارسات حماية الخصوصية الرقمية لدى الطلاب على طريقة استخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي.

تم قبول هذه الفرضية، حيث تبين أن المستخدمين الذين يتبعون ممارسات حماية أفضل يكونون أكثر أماناً في استخدامهم.

الفرضية الثالثة: تؤثر المخاوف المرتبطة بانتهاك الخصوصية الرقمية على سلوك الطلاب في التفاعل عبر المنصات.

تم قبول هذه الفرضية، حيث أدى القلق من الاختراق أو إساءة الاستخدام إلى تقليل التفاعل لدى بعض المستخدمين.

الفرضية الرابعة: يساهم مستوى التوعية بالخصوصية الرقمية في تعزيز حرص الطلاب على حماية بياناتهم الشخصية.

تم قبول هذه الفرضية، حيث أظهرت النتائج أهمية التوعية في تعزيز سلوكيات الحماية.

الفرضية الخامسة: تختلف مستويات الوعي بحماية الخصوصية الرقمية باختلاف الخصائص الشخصية.

تم قبول هذه الفرضية جزئياً، حيث ظهرت بعض الفروقات البسيطة، لكنها لم تكن كبيرة بشكل واضح.

الإجابة على تساؤلات الدراسة

بناءً على نتائج التحليل، يمكن الإجابة على تساؤلات الدراسة كما يلي:

- مستوى وعي الطلاب بالخصوصية الرقمية مرتفع نسبياً.
- يتبع الطلاب بعض ممارسات الحماية، لكنها ليست مكتملة.
- توجد مخاوف واضحة من انتهاك الخصوصية.
- تؤثر الخصوصية بشكل مباشر على سلوك الاستخدام.
- تلعب التوعية والتشريعات دوراً مهماً في تعزيز الحماية.

٣-٤ النتائج العامة للدراسة

في ضوء تحليل بيانات الاستبيان، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تعكس واقع وعي وسلوك المستخدمين تجاه حماية الخصوصية الرقمية، ويمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً، أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالخصوصية الرقمية لدى طلاب الجامعة يُعد مرتفعاً نسبياً، حيث يمتلك معظم أفراد العينة معرفة بمفهوم الخصوصية الرقمية، ويدركون أن التطبيقات تقوم بجمع بيانات المستخدمين، كما أنهم على دراية بالمخاطر المرتبطة بمشاركة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت. وهذا يشير إلى وجود قاعدة معرفية جيدة لدى المستخدمين فيما يتعلق بالخصوصية الرقمية.

ثانياً، بينت النتائج أن ممارسات حماية الخصوصية الرقمية لدى الطلاب تتراوح بين المستوى المتوسط والجيد، حيث يحرص عدد كبير من المستخدمين على استخدام كلمات مرور قوية وتجنب نشر المعلومات الحساسة، إلا أن بعض الممارسات المهمة مثل تغيير كلمات المرور بشكل دوري وتفعيل خاصية التحقق الثنائي لم تكن بمستوى كافٍ، مما يدل على وجود فجوة بين الوعي النظري والتطبيق العملي. ثالثاً، أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من المخاوف لدى المستخدمين فيما يتعلق بانتهاك الخصوصية الرقمية، حيث يشعر عدد كبير من المشاركين بالقلق من إساءة استخدام بياناتهم الشخصية، كما يخشون من تعرض حساباتهم للاختراق. كما أبدى العديد منهم عدم ثقة كاملة في قدرة بعض منصات التواصل الاجتماعي على توفير حماية كافية للخصوصية. رابعاً، أكدت النتائج أن حماية الخصوصية الرقمية لها تأثير مباشر وواضح على سلوك المستخدمين في منصات التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن المستخدمين يصبحون أكثر حذراً عند مشاركة المحتوى، ويفكرون قبل نشر المعلومات الشخصية، كما أن ضعف حماية الخصوصية قد يؤدي إلى تقليل التفاعل أو حتى التوقف عن استخدام بعض المنصات. خامساً، أوضحت

النتائج أهمية التوعية الرقمية والتشريعات في تعزيز حماية الخصوصية، حيث أبدى المشاركون اتفاقاً كبيراً على ضرورة تعزيز الوعي لدى المستخدمين، خاصة من خلال المؤسسات التعليمية، كما أكدوا على أهمية وجود قوانين وتشريعات واضحة تحمي البيانات الشخصية، إضافة إلى ضرورة أن تكون منصات التواصل الاجتماعي أكثر شفافية في كيفية استخدام بيانات المستخدمين.

٣-٥ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز حماية الخصوصية الرقمية، ومن أبرزها:

١. ضرورة تعزيز التوعية الرقمية لدى طلاب الجامعات من خلال إدراج موضوعات الخصوصية الرقمية ضمن المناهج الدراسية.

٢. تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية توعوية حول كيفية حماية البيانات الشخصية واستخدام إعدادات الخصوصية بشكل صحيح.

٣. تشجيع المستخدمين على تبني ممارسات حماية متقدمة، مثل استخدام كلمات مرور قوية وتفعيل خاصية التحقق الثنائي.

٤. ضرورة قيام منصات التواصل الاجتماعي بتبسيط سياسات الخصوصية وجعلها أكثر وضوحاً للمستخدمين.

٥. تعزيز دور الجهات الحكومية في سن وتطبيق القوانين التي تحمي البيانات الشخصية وتحد من الانتهاكات الرقمية.

٦. العمل على زيادة الشفافية في كيفية جمع واستخدام البيانات من قبل المنصات الرقمية.

٧. تشجيع المستخدمين على عدم مشاركة المعلومات الشخصية الحساسة إلا في الحالات الضرورية.
٨. دعم الأبحاث والدراسات التي تتناول قضايا الخصوصية الرقمية لمواكبة التطورات التكنولوجية.

مقترحات لدراسات مستقبلية

يمكن اقتراح عدد من الموضوعات البحثية المستقبلية التي تسهم في تطوير هذا المجال، ومنها:

١. دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي على الخصوصية الرقمية.
٢. تحليل سلوك المستخدمين في فئات عمرية مختلفة.
٣. دراسة مقارنة بين منصات التواصل الاجتماعي من حيث مستوى حماية الخصوصية.
٤. قياس أثر الحملات التوعوية على سلوك المستخدمين.

خاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن موضوع حماية الخصوصية الرقمية أصبح من القضايا الحيوية في ظل التوسع المتسارع في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، خاصة بين فئة الشباب وطلاب الجامعات. وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حماية الخصوصية الرقمية على سلوك المستخدمين، من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى جيد من الوعي لدى المستخدمين بمفهوم الخصوصية الرقمية ومخاطرها، إلا أن هذا الوعي لا ينعكس بشكل كامل على الممارسات الفعلية، حيث لا يزال هناك تفاوت في تطبيق إجراءات الحماية. كما بينت النتائج وجود مخاوف واضحة لدى المستخدمين من انتهاك الخصوصية، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على سلوكهم في استخدام منصات التواصل الاجتماعي.

كما أكدت الدراسة أن التوعية الرقمية والتشريعات تمثلان عاملين أساسيين في تعزيز حماية الخصوصية، وأن تحسين مستوى الفهم لدى المستخدمين يساهم في تقليل المخاطر وزيادة الثقة في البيئة الرقمية.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أهمية تكامل الجهود بين الأفراد والمؤسسات التعليمية والجهات التنظيمية، من أجل تعزيز الوعي الرقمي وتوفير بيئة آمنة تحافظ على خصوصية المستخدمين. كما تبرز الحاجة إلى تطوير السياسات والتشريعات بما يتناسب مع التطورات التقنية المتسارعة.

وفي النهاية، يمثل هذا البحث خطوة نحو فهم أعمق لسلوك المستخدمين في البيئة الرقمية، ويفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تساهم في تطوير آليات حماية الخصوصية وتعزيز الاستخدام الآمن للتكنولوجيا.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٣). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- ٢- الأشلوي، إيمان، الأشلوي، فاطمة. (٢٠٢٢). مخاوف الخصوصية لدى أولياء الأمور السعوديين تجاه تطبيقات الأجهزة الذكية للأطفال. International Journal of Child-Computer Interaction.
- ٣- الضليبي، محمد، البشير، أحمد. (٢٠٢٣). تقييمات وتصورات الشباب السعوديين لمخاوف الخصوصية في المجتمعات الرقمية: حالة واتساب وتلغرام.
- ٤- العاصم، عبد الرحمن ناصر. (٢٠١٥). الخصوصية والحكومة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية. المؤتمر العالمي للهندسة وعلوم الحاسب، ٢، ٢١-٢٤.
- ٥- العجمي، أحمد بن محمد. (٢٠٢٣). الحق في خصوصية البيانات الشخصية وضمانات حمايتها في عصر التحول الرقمي: دراسة تحليلية في النظام السعودي. مجلة الإدارة العامة، المعهد السعودي للإدارة العامة.
- ٦- العتيبي، نورة د، أبو الخير، ميسون، بيوسف، منال. (٢٠٢٦). إطار شامل للوعي بالخصوصية (CPAF): تقييم وعي الخصوصية لدى مستخدمي التجارة الإلكترونية في السعودية. Journal of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research، 21(2)، 50.
- ٧- العيسى، نورة، وآخرون. (٢٠٢٠). مفارقة الخصوصية تنطبق على أجهزة إنترنت الأشياء أيضاً: دراسة سعودية. Computers and Security.
- ٨- الجموسي، جواهر. (٢٠١٦). الافتراضي والثورة: مكانة الإنترنت في نشأة مجتمع مدني عربي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- ٩- الجربوع، عبدالله بن سعد. (٢٠٢٤). المسؤولية الجزائية لانتهاك حقوق البيانات الشخصية الرقمية في النظام السعودي: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

- ١٠- الخضيرى، عادل بن عبد الرحمن. (٢٠٢٦). دور الإنترنت في إحداث تغيير ثقافي في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٧(١)، ٧٧٢-٧٩٦.
- ١١- الديان، أحمد. (٢٠٢٣). تنظيم خصوصية بيانات شبكات الهاتف المحمول: دراسة مقارنة مع توصيات للمملكة العربية السعودية. جامعة وايكاتو.
- ١٢- الدوسري، سارة سعد، الشويخات، صادق علي مبارك. (٢٠٢٥). أثر تقنيات الواقع الافتراضي في الإعلام الرقمي على تجربة الجمهور: دراسة تطبيقية على الأحداث العقارية بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ١١(١)، ٣٨-١٨.
- ١٣- السقري، حاتون س، العبدوي، سعد س. (٢٠١٥). الوعي بالخصوصية في الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت في المملكة العربية السعودية. المؤتمر الدولي للوعي السيبراني وتحليل البيانات وتقييمها (CyberSA)، 1-6.
- ١٤- السليمان، ليث أحمد، الروضان، وليد أحمد. (٢٠١٤). حالة خصوصية المعلومات في المملكة العربية السعودية. Comput. Inf. Sci، 7(3)، 102-124.
- ١٥- الشمري، نجم عبد الله. (٢٠٢٣). حماية البيانات الشخصية في المملكة العربية السعودية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة البريطانية: دراسة مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧(١١)، ٨٢-٩٤.
- ١٦- الشهومية، محمد، وآخرون. (٢٠٢٤). تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الخصوصية الرقمية: دراسة حالة في سلطنة عمان.
- ١٧- العوده، هيلة عبد المجيد الحافظ. (٢٠٢٥). التحديات التي تواجه الأمن السيبراني. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٦(٧)، ٧٣٤-٧٢٠.
- ١٨- فلاتة، حسام إبراهيم. (٢٠٢٥). حماية البيانات الشخصية في التطبيقات الإلكترونية والمنصات الرقمية في ضوء أحكام النظام السعودي والتشريعات المقارنة. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences، 453-463.

- ١٩-قردان، الخضر. (٢٠٢١). منصات التواصل الاجتماعي بين تحدي الخصوصية ومطالب الحماية القانونية: تحليل مقارنة للقوانين.
- ٢٠-كلنتن، فريد، سلمان، دعاء. (٢٠٢٤). التحديات والمخاطر بفقدان الثقة الإعلامية في ظل الإعلام الرقمي بسبب انتهاك الخصوصية والهجمات السيبرانية في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية.
- ٢١-بجنايد، أحمد، الجاسر، خالد. (٢٠٢٥). أثر الوعي بالخصوصية الرقمية على سلوكيات حماية الخصوصية لدى مستخدمي الإعلام الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 1-Aleisa, N., Renaud, K., Bongiovanni, I. (2020). The privacy paradox applies to IoT devices too: A Saudi Arabian study. *Computers and Security*, 96, 101897.
- 2-Alotaibi, N. D., Abulkhair, M., Bayousef, M. (2026). Comprehensive Privacy Awareness Framework (CPAF): Assessing privacy awareness of Saudi e-commerce users. *Journal of Theoretical and Applied Electronic Commerce Research*, 21(2), 50.
- 3-Alsuhaimean, L. A., Alrodhan, W. A. (2014). Information privacy status In Saudi Arabia. *Comput. Inf. Sci*, 7(3), 102–124.
- 4-Alasem, A. N. (2015). Privacy and eGovernment in Saudi Arabia. *World Congress on Engineering and Computer Science*, 2, 21–24.
- 5-Aldubayyan, A. (2023). Privacy regulation of cellular network data: A comparative study with recommendations for the Kingdom of Saudi Arabia. The University of Waikato.
- 6-Nusairat, W. M. (2024). Legal protection of personal data privacy In the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of International Law and Islamic Law*, 20, 261.
- 7-Saeed, S. (2024). Usable privacy and security In mobile applications: Perception of mobile end users In Saudi Arabia. *Big Data and Cognitive Computing*, 8(11), 162.
- 8-Wang, X., et al. (2024). Factors affecting privacy fatigue among social media users on smartphones.
- 9-Westin, A. (1967). *Privacy and freedom*. New York: Atheneum